

أثر محاسبة رأس المال الفكري في الأداء المالي: دراسة تطبيقية في البنوك العاملة في الجمهورية اليمنية

الاستلام : 5/أكتوبر/2025
التحكيم : 25/أكتوبر/2025
القبول : 13/نوفمبر/2025

Faiza Mohammed Abdulhadi Al-Misani¹ فائزة محمد عبد الهادي المسني¹
Sultan Ali Ahmed Farag Al-Sorihi² سلطان علي احمد فرج السريحي²
Ali Youssef Al-Sagheer Al-Khadami^(3,*) علي يوسف الصغير الخضمي^(*, 3)

© 2026 University of Science and Technology, Sana'a, Yemen. This article can be distributed under the terms of the [Creative Commons Attribution \(CC BY\) license](#), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2026 جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي من فئة (CC BY) شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

1 Professor of Accounting, Sana'a University, Sana'a, Yemen

2 Professor of Accounting, University of Science and Technology, Sana'a, Yemen

3 PhD Scholar in Accounting, University of Science and Technology, Sana'a, Yemen

1 أستاذ المحاسبة، جامعة صنعاء، صنعاء، اليمن

2 أستاذ المحاسبة، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، اليمن

3 باحث دكتوراه في المحاسبة، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، اليمن

* عنوان المراسلة : alkhadadmi@ust.edu.ye alkhadami5@gmail.com

أثر محاسبة رأس المال الفكري في الأداء المالي: دراسة تطبيقية في البنوك العاملة في الجمهورية اليمنية

الملخص:

هدفت الدراسة إلى قياس أثر محاسبة رأس المال الفكري في الأداء المالي للبنوك العاملة في الجمهورية اليمنية، ولتحقيق ذلك، تم استخدام المنهج الكمي من خلال تحليل القوائم المالية لعشر بنوك خلال الفترة (2010-2020)، وقد تم تحليل البيانات باستخدام أسلوب نمذجة المعادلات البنائية بالمربعات الصغرى الجزئية (PLS-SEM)، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي دال إحصائياً لمحاسبة رأس المال الفكري في الأداء المالي، وقد تبين أن البعد الأكثر تأثيراً هو كفاءة رأس المال البشري، يليه كفاءة رأس المال العلائقي، بينما كان هناك أثر إيجابي غير دال إحصائياً لكفاءة رأس المال الهيكلي، وأثر سلبي غير دال إحصائياً لكفاءة رأس المال المستخدم. وقد أوصت الدراسة البنوك العاملة في اليمن بضرورة تعزيز الاستثمار في رأس المال البشري والعلائقي؛ نظراً لأثرهما المباشر في تحسين الأداء المالي، إضافة إلى مراجعة استراتيجيات استغلال رأس المال الهيكلي، ورأس المال المستخدم لرفع كفاءتهما، كما أوصت بدمج مؤشرات رأس المال الفكري في التقارير المالية، وتعزيز الإفصاح عنها وفق معايير واضحة، وأوصت أيضاً بضرورة تشجيع الباحثين على توسيع نطاق الدراسات المستقبلية في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري، الأداء المالي، البنوك العاملة في اليمن.

The Impact of Intellectual Capital Accounting on Financial Performance: An Applied Study on Banks Operating in the Republic of Yemen

Abstract:

This study aims to measure the impact of intellectual capital accounting on the financial performance of banks operating in the Republic of Yemen. To achieve this objective, a quantitative approach was employed by analysing the financial statements of ten banks over the period (2010–2020). Data were analysed using the Partial Least Squares Structural Equation Modelling (PLS-SEM) method. The empirical results revealed a statistically significant positive impact of intellectual capital accounting on financial performance. The findings indicated that the most influential dimension is human capital efficiency, followed by relational capital efficiency. In contrast, structural capital efficiency showed a positive but statistically insignificant impact, while employed capital efficiency exhibited a negative and statistically insignificant impact. Based on these results, the study recommends that Yemeni banks enhance their investments in human and relational capital due to their direct role in improving financial performance, in addition to reviewing strategies for utilizing structural and employed capital to increase their efficiency. Furthermore, the study recommends integrating intellectual capital indicators into financial reports, improving disclosure practices in accordance with clear standards, and encouraging researchers to expand future studies in this field.

Keywords: intellectual capital, financial performance, banks operating in Yemen.

المقدمة:

يُعد الأداء المالي معياراً أساسياً لقياس كفاءة منظمات الأعمال في استخدام مواردها وتحقيق أهدافها، ويكتسب أهمية خاصة في القطاع المصرفي لكونه يعكس قدرته البنوك على الاستدامة والمنافسة وتحقيق الثقة بين الأطراف ذات العلاقة (المخلاف والقروء، 2022). كما يُعد ضعف الأداء المالي من أبرز القضايا التي تواجه المؤسسات الاقتصادية، ولا سيما البنوك، حيث يؤدي ذلك الضعف إلى هدر الموارد المالية، وانخفاض الربحية، ونقص السيولة. وقد أثبتت التجارب العالمية أن ضعف الأداء المالي يمثل أحد الأسباب الجوهرية وراء الانهيارات والأزمات المالية التي عصفت بمؤسسات صناعية وتجارية وخدمية كبرى، إذ أنه يؤدي إلى زعزعة الاستقرار المالي، وتقويض ثقة المستثمرين والعملاء. فقد شهدت الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2023 انهيار بنوك بارز مثل (Silicon Valley Bank و Signature Bank)؛ نتيجة ضعف إدارة المخاطر المالية، والاعتماد المفرط على قطاعات عالية المخاطر (Federal Deposit Insurance Corporation [FDIC], 2023). وفي السياق ذاته أشارت دراسة (Tailab, 2020) إلى أن المؤسسة الفيدرالية للتأمين على الودائع (FDIC)، قد سجلت إفلاساً في 140 بنكاً في الولايات المتحدة، من بينها مؤسسات مالية بارزة، مثل (Bear Stearns, Citigroup, Lehman Brothers, Merrill Lynch, and Wachovia)، وقد أرجع هذا الفشل الواسع النطاق إلى ضعف تقييم الأداء المالي داخل النظام المصرفي الأمريكي، وفي إندونيسيا انهارت شركة (Asuransi Jiwasraya)؛ نتيجة سوء إدارة الموارد المالية وضعف تقييم الأداء المالي (Wasista et al., 2024). وفي أستراليا، انهارت شركة (Harris Scarfe Limited)؛ نتيجة لتراكم ديون وصلت إلى 265 مليون دولار (Yilmaz, 2017) وتشير هذه الأمثلة إلى أن ضعف الأداء المالي لا يمثل مجرد قصور داخلي، بل هو عامل رئيس في الأزمات والانهيارات التي تُفقد المؤسسات ثقة أصحاب المصلحة. وتهدد استدامتها.

ونظراً لأهمية الأداء المالي وتحسينه فقد حظي باهتمام واسع من قبل الباحثين، حيث تناولته العديد من الدراسات من زوايا متعددة، من بينها دراسة Istianingsih (2021)، ودراسة اليساري (2022)، ودراسة Gofwan (2022). وقد أجمعت الدراسات السابقة على أهمية الأداء المالي للبنوك؛ كونه مؤشراً رئيسياً على كفاءتها واستمراريتها في السوق، ويُعد تحسين الأداء المالي ضرورة لمواجهة المنافسة، وتحقيق النمو والاستقرار، واتخاذ قرارات استراتيجية فعالة في بيئة مالية متغيرة.

وتُعد محاسبة رأس المال الفكري من المفاهيم الحديثة التي برزت في ظل التحولات الاقتصادية والمعرفية المتسارعة، حيث أصبح الاهتمام بالأصول غير الملموسة شرطاً جوهرياً لفهم وتحسين الأداء المالي للمؤسسات، وقد أكدت دراسة Onyia et al. (2025) أن رأس المال الفكري يمثل مورداً استراتيجياً يعزز القيمة ويحقق الاستدامة، فيما أشارت دراسة عنيزة والربيعة (2019) إلى أن الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري يساهم في تحسين القرارات الاستثمارية، والأداء المالي، ويزيد ثروة المؤسسات. كما أكد الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) أن رأس المال الفكري يمثل المصدر الأساسي للميزة التنافسية وزيادة القيمة، ما يستلزم استغلاله؛ لضمان استدامة المؤسسات (Suraj & Bontis, 2012). وفي هذا السياق، أصدر مجلس معايير المحاسبة الدولية المعيار الدولي رقم (38) الخاص بالأصول غير الملموسة، كما نشر معهد المحاسبين الإداريين بكندا (CIMA) عدداً من إصدارات حول إدارة رأس المال الفكري والإفصاح عنه (Cleary, 2015).

ولأهمية الأداء المالي، فقد استهدفت الدراسة قياس أثر محاسبة رأس المال الفكري وفقاً للقيمة المضافة المتمثلة في الأبعاد الآتية: كفاءة رأس المال البشري، وكفاءة رأس المال الهيكلي، وكفاءة رأس المال العلائقي، وكفاءة رأس المال المستخدم في الأداء المالي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الأداء المالي:

1. مفهوم الأداء المالي:

يعد الأداء المالي مفهوماً واسعاً، حيث يشير إلى الطريقة التي تستثمر بها الوحدة الاقتصادية مواردها المتاحة لتحقيق كفاءتها وفعاليتها وفقاً للأهداف والمعايير، وذلك استناداً إلى تفاعل مجموعة من المتغيرات الداخلية والخارجية، حيث عرفه Pandey بأنه: مقياس شخصي لدى جودة استخدام المؤسسة للأصول من نمط نشاطها الأساسي لتوليد الإيرادات (Gofwan, 2022)، كما عرفه دادان وحفصي (2014، 24) بأنه: "مدى مساهمة الأنشطة في خلق القيمة أو الفعالية في استخدام الموارد المالية المتاحة، وذلك من خلال بلوغ الأهداف المالية بأقل التكاليف المالية"، كما عرفه Ranjbar وزملاؤه بأنه: "قدره المؤسسة على استخدام مواردها بكفاءة، وإنتاج مخرجات مناسبة لأهدافها، ومناسبة لمستخدميها" (Almagtome & Abbas, 2020, 6780)، كما عرفه Marcel Laflame بأنه: "قدره المؤسسة على تحقيق التوازن المالي وتوفير السيولة اللازمة لتسديد ما عليها، وتحقيق معدل مردودية جيدة وتكاليف منخفضة" (بومصباح، 2021، 221).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف الأداء المالي بأنه قدره البنك في الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بأقل التكاليف الممكنة، من أجل زيادة الإيرادات وتحقيق أهداف أصحاب المصالح.

2. أهمية الأداء المالي:

تكمن أهمية الأداء المالي بأنه يساعد في تحقيق الأهداف الأساسية للمؤسسة، ويوفر معلومات حول الوظيفة المالية التي من شأنها أن تعطي صورة واضحة عن الموقف المالي، ويساعد في تحديد نقاط القوة والضعف، وترشيد القرارات المالية، والتنبؤ المستمر بالأداء المالي المستقبلي، وإجراء المقارنات بين المؤسسة ومثيلاتها أو بين الأداء المالي لنفس المؤسسة على مدى سنوات عديدة، وأيضاً يساهم في مراقبة أنشطة المؤسسة من قبل أطراف خارجية، ويوفر صورة شفافة عن الوضع المالي للمؤسسة (علي وحده، 2023)، كما أشارت دراسة Graves و Waddock (1997) إلى أن الأداء المالي يساهم في توفير الموارد المالية وغير المالية، ويتيح للمؤسسة فرص الاستثمار في مجالات الأداء المختلفة التي تساعد في تلبية احتياجات أصحاب المصلحة وتحقيق أهدافهم. كما أشارت دراسة اليساري (2022) بأن الأداء المالي يساعد السلطة التنفيذية على ترشيد برامجها وسياساتها وقراراتها، وفهم نقاط القوة لديها وإبرازها، وكل ذلك من شأنه أن يساعد على تحسين مستويات أداء البنك، وزيادة قدرته التنافسية، كما أشارت دراسة جنوحات والعلايية (2014) إلى أن الأداء المالي للبنوك مهم في زيادة الوصول إلى مصادر التمويل المختلفة، مما يؤدي إلى استخدام واستغلال العمالة الموجودة، وتقليل تكلفة رأس المال، مما يزيد من قيمة البنك، ويجعل الاستثمار أكثر ربحية للمستثمرين والعملاء، ويحد من الأزمات المالية التي تؤثر على البنك والسيطرة عليها، وإقامة علاقات جيدة مع جميع أصحاب المصلحة.

ونستنتج مما سبق بأن الأداء المالي يعد جانباً مهماً في العمليات المصرفية، فهو يؤثر على استقرار البنك وسمعته وثقة العملاء وقدرته على الإقراض والوصول إلى أسواق رأس المال وممارسات إدارة المخاطر؛ ولذلك فإن مراقبة الأداء المالي واستدامته أمر ضروري للبنوك؛ للقيام بدورها في دعم النمو الاقتصادي، وتعزيز الاستقرار، وتلبية احتياجات مختلف أصحاب المصلحة.

3. التقييم الدوري للأداء المالي:

يُعد التقييم الدوري للأداء المالي من العمليات الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات، لا سيما البنوك، وذلك في قياس كفاءتها وفعاليتها في إدارة الموارد المالية وتحقيق الأهداف الاستراتيجية، وقد عرفت دراسة Slim و Floogee (2024، 38) تقييم الأداء المالي بأنه "تقييم منهجي ومستمر للأنشطة والعمليات المالية للمؤسسة"، ويُعد مؤشراً على مدى كفاءة استخدام مواردها المالية خلال فترة زمنية محددة، كما

يُعتمد عليه في تجميع وتحليل البيانات المالية والتشغيلية بهدف استشراف أداء الشركة مستقبلاً، وتُشير دراسة بولجية وبوجميلة (2016) إلى أن تقييم الأداء المالي هو عملية إدارية شاملة ومستمرة، وتركز على المراجعة الدورية للأداء الفعلي خلال فترة معينة، وقياس النتائج المتحققة، مع مقارنة هذه النتائج بالمعايير والخطط الموضوعة مسبقاً؛ بهدف تحديد الانحرافات وأسبابها والعمل على تصحيحها مستقبلاً.

وفي هذا السياق، أوضحت دراسة Susilo et al. (2019) أن أهمية تقييم الأداء المالي تنبع من قدرته على توجيه إدارة البنوك نحو اتخاذ قرارات استراتيجية لتحسين جودة الخدمات المصرفية، وتعزيز الأداء المالي؛ الأمر الذي ينعكس مباشرة على أسعار الأسهم في أسواق المال. وبناء عليه، فإن التقييم المستمر للأداء المالي يُمكن البنوك من اتخاذ إجراءات تصحيحية فعّالة في حال تراجع الأرباح أو انخفاض أسعار الأسهم.

من جانب آخر، أكدت دراسة العثمان (2022) أن تقييم الأداء المالي يُعد مؤشراً دقيقاً لمدى نجاح البنك في الحفاظ على أنشطته وتحقيق أهدافه المرسومة، كما أن هذا التقييم يوفر معلومات مهمة لمختلف المستويات الإدارية في البنك التي تساهم في اتخاذ قرارات تتعلق بالتخطيط، والرقابة، والإدارة، إلى جانب دوره في تحديد الموقع الاستراتيجي للبنك وتعزيز قدرته التنافسية في السوق. أما دراسة Slim وFloogee (2024) فقد بينت أن أهمية التقييم الدوري تنبع من كونه أداة رقابية تعمل على متابعة سلوك المؤسسة المالي وتقييمه، بما يتيح اتخاذ قرارات قائمة على المقارنة بين الأداء الفعلي والمستهدف، واتخاذ إجراءات تصحيحية لمعالجة أية انحرافات محتملة.

وبناء على ما سبق، يُستنتج أن التقييم الدوري للأداء المالي يُعد عملية إدارية مستمرة تهدف إلى تشخيص نقاط القوة وتعزيزها، وتحديد جوانب القصور ومعالجتها، إلى جانب المساهمة في تحسين الموقع الاستراتيجي للبنك وتعزيز قدرته التنافسية في القطاع المصرفي.

4. أبعاد قياس الأداء المالي:

يوجد تباين بين الكتاب والباحثين في طريقة قياس الأداء المالي، فهناك من قاس الأداء المالي بالعائد على الأصول (Istianingsih, 2021)، ومنهم من قاس الأداء المالي بالعائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية (Barak & Sharma, 2023; Sangboonnak & Prasertsri, 2018)، ومنهم من قاس الأداء المالي بالعائد العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية، ومعدل دوران الأصول (& Asutay, 2019; Utami et al., 2018; Chowdhury et al., 2024; Ubaidillah, 2024)، وهو ما تم اعتماده في الدراسة الحالية، وفيما يلي شرح مختصر لكل منها:

أ. معدل العائد على الأصول:

وهو مؤشر مالي يُستخدم لقياس كفاءة البنك في استخدام أصوله لتحقيق الأرباح، وتُبرز أهمية معدل العائد على الأصول في قدرته على توفير نظرة شاملة حول كفاءة استخدام الأصول في تحقيق الأرباح؛ مما يساعد المستثمرين والإدارة على اتخاذ قرارات مالية مستنيرة، ويُحسب هذا المعدل بقسمة صافي الربح بعد الضريبة على متوسط إجمالي الأصول خلال فترة زمنية محددة (Onyia et al., 2025; Sukmawati & Garsela, 2016).

ب. معدل العائد على حقوق الملكية:

وهو مؤشر مالي يُستخدم لقياس كفاءة البنك في استخدام أموال المساهمين لتحقيق الأرباح، وهو يوضح ما توفره مصادر التمويل الذاتية لامتلاك الأصول التي يستخدمها المشروع في العمليات الإنتاجية، وتُبرز أهمية معدل العائد على حقوق الملكية، حيث يعد مقياساً مباشراً لربحية الشركة من وجهة نظر المساهمين، ويُحسب هذا المعدل بقسمة صافي الربح بعد الضرائب على حقوق الملكية خلال فترة زمنية محددة (Onyia et al., 2025; Sukmawati & Garsela, 2016).

ج. معدل دوران الأصول:

وهو مؤشر مالي يُستخدم لقياس كفاءة البنك في استخدام أصوله لتحقيق الإيرادات، ويعد من أهم مؤشرات الإنتاجية، وتبرز أهميته بأنه يساعد في تحديد مدى فعالية البنك في استخدام أصوله لتوليد الإيرادات وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين في استخدام الأصول؛ مما يساعد الإدارة في اتخاذ قرارات استراتيجية لتحسين الكفاءة الإنتاجية، ويُحسب هذا المعدل بقسمة صافي الإيرادات على متوسط إجمالي الأصول خلال فترة زمنية محددة (Kurniawan, 2021).

ثانياً: محاسبة رأس المال الفكري:

1. مفهوم محاسبة رأس المال الفكري:

يعد رأس المال الفكري أحد الموارد الاستراتيجية المهمة الذي يوفر ميزة تنافسية للمنظمات، ونمواً مستداماً في بيئة الأعمال المعاصرة، ومن خلا الرجوع للدراسات السابقة، عرف Abhayawansa et al. (2019، 3) محاسبة رأس المال الفكري بأنها "عملية تحديد وقياس وإدارة الأصول غير الملموسة التي تسهم في تحقيق القيمة التنافسية للمنظمات"، كما عرفها Bontis (1998) بأنها: نظام محاسبي يدمج الأصول الفكرية: (البشرية، الهيكلية، العلائقية) في التقارير المالية وغير المالية؛ لتعزيز الشفافية واتخاذ القرارات الاستراتيجية، في حين عرف مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) رأس المال الفكري بأنه: أصول ثابتة غير مالية، وليس لها جوهر مادي، ولكن يمكن تحديدها ومراقبتها من قبل المؤسسة من خلال حقوق الضمان والحقوق القانونية (Marr & Moustaghfir, 2005)، وعرفه معهد تشارترد للمحاسبين الإداريين (CIMA) بأنه: امتلاك المعرفة والخبرة والمعرفة المهنية والمهارات والعلاقات الجيدة والقدرات التكنولوجية، والتي عند تطبيقها ستمنح المؤسسات ميزة تنافسية (Tayles et al., 2007)، وعرفته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) بأنه: القيمة الاقتصادية الناتجة عن فئتين من الأصول غير الملموسة للشركة: رأس المال البشري، ورأس المال التنظيمي (Marr & Moustaghfir, 2005).

ومن التعريفات السابقة يمكن أن نستنتج بأن رأس المال الفكري هو مجموعة من الأصول غير الملموسة التي يمتلكها البنك أو يسيطر عليها، والتي لا تحمل طابعاً مادياً أو مالياً مباشراً، ولكن يمكن تحديدها وقياسها بدرجة معقولة، وهي تشمل: رأس المال البشري (مهارات الأفراد وخبراتهم)، ورأس المال الهيكلي (العمليات والتقنيات)، ورأس المال العلائقي (العلاقات مع العملاء والشركاء وحقوق الملكية الفكرية) التي تسهم في خلق قيمة اقتصادية مستقبلية، وتعزز من القدرة التنافسية للبنك.

2. أهمية رأس المال الفكري:

وتتمثل أهمية رأس المال الفكري بأنه يعد أهم مصدر للثروة، وأن الاهتمام به أمر لا مفر منه، وذلك بسبب طبيعة التحديات العالمية والعولمة، والتكنولوجيا، ولأهمية رأس المال الفكري يمكن ذكر بعض الإحصائيات التي تؤكد ذلك:

نشر البنك الألماني Deutsche Bank عام 2001 إعلاناً كبيراً في صحيفة وول ستريت جورنال بعنوان: "الأفكار رأس مال والباقي مجرد نقود" وقد سلط هذا العنوان الضوء على الأهمية والكانة الكبيرة للأفكار باعتبارها رأس المال الحقيقي للمنظمة، وهي المصدر الأول لتكوين الثروة وتعظيمها (معطوب، 2020).

كما خلص تحقيق أجراه البنك التجاري الكندي (IBC) إلى أن الأصول غير الملموسة مثل برامج المعرفة من شركة Microsoft تكون أفضل في مخاطرة الائتمان من الأصول الملموسة (مثل أبنية تكساس للتبضع) (جاسم وآخرون، 2019). وتأكيداً على أهمية رأس المال الفكري في المؤسسة، فقد حققت شركة IBM عام 2000 ما يزيد عن بليون دولار كعوائد لبراءات الاختراع العامة للمؤسسة، كما حققت شركة Micro System الأمريكية لإنتاج الحاسبات أرباحاً أكثر من 6 مليارات دولار بواسطة 6 إلى 8 موظفين يمثلون رأس مال فكري (معطوب، 2020)، وقدرت شركة Coca Cola نسبة العلامة التجارية لها بـ 68 % من

رأس مالها الحقيقي (محمد، 2014)، وقد تدرت شركة Microsoft علامتها التجارية بـ (59 بليون دولار)؛ إذ أنها تشكل نسبة (70%) من رأس مالها الحقيقي (عفانة، 2019).

3. قياس محاسبة رأس المال الفكري؛

يوجد تباين بين الكتاب والباحثين في قياس محاسبة رأس المال الفكري، فقد طُورت عدّة نماذج لقياس رأس المال الفكري، ومن أبرزها وأكثرها شيوعاً: نموذج Skandia Navigator الذي يربط بين المؤشرات الكمية والنوعية لرأس المال البشري والعمليات والعميل (Dumay et al., 2020)، وكذلك نموذج القيمة السوقية الذي يقيس الفجوة بين القيمة السوقية والدفترية للشركة (Nazari, 2015)، ونموذج القيمة الاقتصادية المضافة (EVA) الذي يعد أداة لتقييم مساهمة الأصول غير الملموسة في خلق القيمة (Morady, 2013)، ونموذج بطاقة الأداء المتوازن (BSC) الذي يدمج المقاييس المالية وغير المالية لتقييم التعلم والنمو والعمليات والعملاء (Ombuna et al., 2013)، ونموذج القيمة المضافة لرأس المال الفكري (VAIC) الذي يقيس كفاءة رأس المال البشري والهيكلية والعلائقية والمستخدم (Asutay & Ubaidillah, 2024; Pulic, 2004) وهو ما سيتم اعتماده في الدراسة الحالية. وفيما يلي شرح مختصر لكل منها:

أ. كفاءة رأس المال البشري:

يشير رأس المال البشري إلى المعارف والمهارات والقدرات التي يمتلكها الأفراد داخل البنك، والتي تمثل أحد الركائز الأساسية لبناء القدرات التنافسية وتعزيز الأداء المالي (Rahman & Akhter, 2021)، وتؤكد الدراسات على أن قياس رأس المال البشري والإفصاح عنه يساهم في استغلال الموارد (Isaac et al., 2020; Olatunji & Buyide, 2021)، وتشير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى أن رأس المال البشري محرك أساسي للنمو والابتكار والقدرة التنافسية (Kamukama et al., 2011)، ويقاس من خلال الرواتب والمزايا المقدمة للموظفين، حيث ترتبط هذه الحوافز بمستوى كفاءة الموظف (Jaya et al., 2023).

ب. كفاءة رأس المال الهيكلي:

يعرف رأس المال الهيكلي بأنه مجموعة القدرات والأصول غير الملموسة للمؤسسة التي تتيح مشاركة المعرفة وتعزيزها، وتشمل: نظم المعلومات، وبراءة الاختراع، وحقوق النشر، والعلامات التجارية، والأصول المعرفية والتكنولوجية المستمرة بعد استبعاد تكاليف الموظفين (بن واضح وبيصار، 2018)، ويُعد رأس المال الهيكلي أصلاً مهماً في تعزيز الابتكار التكنولوجي القائم على المعرفة، وتطوير منتجات وخدمات متقدمة، وبناء ثقافة تنظيمية قوية تعزز أداء الموظفين والنمو المستدام للبنك (Balouei & Ghasemian, 2014)، ويمكن قياس كفاءته عبر قسمة رأس المال الهيكلي على القيمة المضافة بعد استبعاد رأس المال البشري (Alorayni et al., 2024).

ج. كفاءة رأس المال العلائقي:

يعرف رأس المال العلائقي بأنه شبكة العلاقات والتفاعلات بين البنك وأصحاب المصلحة الخارجيين والداخليين، ويشمل: العملاء، والموردين، والشركاء، ويهدف إلى تدفق المعرفة وتعزيز التعاون (Balouei & Ghasemian, 2014)، ويعد أساسياً لاستدامة البنك، إذ أن توسيع قاعدة العملاء، يزيد فرص المبيعات، ويحسن الربحية، ويعزز مكانة البنك في السوق (Pantelić et al., 2020)، وتقاس كفاءة رأس المال العلائقي عبر قسمة القيمة المضافة على مصاريف الإعلان والتسويق المرتبطة بالرأس المال العلائقي (Barak & Sharma, 2023).

د. كفاءة رأس المال المستخدم:

يشير رأس المال المستخدم إلى إجمالي الموارد المالية المستثمرة في أصول الشركة، ويعكس قدرته المؤسسة على توظيف هذه الموارد بفعالية لتوليد القيمة المضافة (Chowdhury et al., 2018)، وتعد كفاءته مؤشراً

على فعالية الإدارة في تحسين تخصيص الموارد، وتعزيز العمليات الإنتاجية، وزيادة القيمة الاقتصادية للبنك (Jaya et al., 2021)، وتقاس كفاءة رأس المال المستخدم عبر قسمة القيمة المضافة على رأس المال المستخدم، حيث يُحتسب بطرح إجمالي الأصول من إجمالي الخصوم (Mustafa et al., 2024).

ثالثاً: أثر محاسبة رأس المال الفكري في الأداء المالي:

لقد حظي رأس المال الفكري باهتمام واسع في الأدبيات المحاسبية والإدارية؛ لما له من دور محوري في تعزيز الأداء المالي للمنظمات، فقد توصلت دراسة Mustafa et al. (2024) في القطاع المالي الأردني إلى وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين رأس المال الفكري والأداء المالي؛ مما يبرز دوره في خلق القيمة وتعزيز الميزة التنافسية، وتوصلت نتائج دراسة Xu et al. (2022) في قطاع البنوك الصينية إلى أن محاسبة رأس المال الفكري تؤثر إيجابياً على الأداء المالي، في حين توصلت نتائج دراسة Yousaf (2022) التي أجريت على مجموعة من الشركات التشيكية المعتمدة وفق نموذج التميز الأوروبي (EFQM) إلى أن رأس المال الفكري له أثر إيجابي على الأداء المالي للشركات، وتوصلت نتائج دراسة Ubaidillah Asutay (2024) إلى أن اعتماد نماذج محاسبة متطورة لرأس المال الفكري تساعد المؤسسات المالية على تقييم وتطوير أصولها غير الملموسة بما ينعكس إيجاباً على الربحية والاستدامة المالية، وتوصلت نتائج دراسة Barak وSharma (2023) إلى أن محاسبة رأس المال الفكري، بمكوناته الرئيسة لها أثر جوهري على الأداء المالي للبنوك العاملة في الهند، وتوصلت دراسة الجربي والبرغثي (2022) إلى أن الإفصاح عن رأس المال الفكري يسهم في زيادة القيمة السوقية للمؤسسة، ويقلل من تكاليف الحصول على المعلومات، ويخفض من مخاطر الاستثمار، بالإضافة إلى أنه يعمل على تعزيز علاقة المؤسسة مع أصحاب المصالح، كما أكدت دراسة عنيزه والربيعي (2019) على أهمية قياس رأس المال الفكري وعرضه في القوائم المالية، باعتباره مصدراً لمعلوماتاً جوهرياً للمستثمرين والدائنين، لما له من تأثير مباشر على الأداء المالي والأرباح المستقبلية، وتوصلت نتائج دراسة Jati وWidiyaningsih (2024) إلى أن القياس المحاسبي لرأس المال الفكري وفقاً لمؤشرات القيمة الاقتصادية المضافة يعد عاملاً مؤثراً في تحسين الأداء المالي للمؤسسة.

ومع ذلك، هناك بعض الدراسات التي قدمت نتائج متباينة. فقد أشارت دراسة Rosella وNugroho (2023)، ودراسة Fariyah وSetiawan (2020) إلى عدم وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على الأداء المالي، كما بينت دراسة Firer وWilliams (2003) أن الارتباط بين القيمة المضافة لرأس المال الفكري وبين مؤشرات الأداء المالي مثل الربحية والإنتاجية والقيمة السوقية تعد محدودة ومتناقضة، وقد تكون في بعض الأحيان معدومة.

1. أثر كفاءة رأس المال البشري في الأداء المالي:

يشكل رأس المال البشري أحد الركائز الأساسية في بناء الميزة التنافسية للمؤسسات الحديثة، باعتباره مورداً استراتيجياً غير ملموس، ويسهم في تحقيق الكفاءة التشغيلية، ويعزز الأداء المالي، فقد توصلت دراسة كل من Asutay وUbaidillah (2024)، وBarak وSharma (2023) إلى الأثر الإيجابي، وتوصلت دراسة Buyide وOlatunji (2020) إلى أن محاسبة رأس المال البشري تعزز ربحية السهم عبر رفع كفاءة استخدام الموارد البشرية وتنمية مهاراتها، كما أظهرت دراسة Rahman وAkhter (2021) أن ارتفاع مستوى المعرفة والمهارات لدى الموظفين يسهم بشكل مباشر في رفع كفاءة العمليات، وتحقيق نتائج مالية إيجابية، وأكدت دراسة Bryl (2018) على أن الاستثمار في رأس المال البشري يؤدي إلى أداء مالي متفوق، لا سيما في نمو الأسهم، وتقييم سوق الأوراق المالية، ومع ذلك فقد توصلت دراسة Ameyaw et al (2019) إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال البشري والأداء المالي؛ مما يشير إلى أن تأثير رأس المال البشري قد يتأثر بعوامل أخرى.

2. أثر كفاءة رأس المال الهيكلي في الأداء المالي:

يمثل رأس المال الهيكلي الأنظمة والإجراءات الداعمة لاستدامة الأداء والابتكار، وقد ازداد الاهتمام به لدوره في تعزيز الأداء المالي والميزة التنافسية، فقد توصلت دراسة Barak وSharma (2023) إلى

أن رأس المال الهيكلي يؤثر إيجاباً في الأداء المالي؛ مما يعكس دوره في تحسين الكفاءة الداخلية ودعم الإنتاجية، وتوصلت نتائج دراسة Mustafa et al. (2024) إلى وجود أثر إيجابي على العائد على حقوق الملكية؛ مما يعكس قدرة المؤسسة على توظيف رأس المال الهيكلي لزيادة العوائد على حقوق المساهمين، بينما توصلت دراسة كل من (Asutay & Ubaidillah, 2024; Xu & Wang, 2019; Cleary, 2015) إلى عدم وجود أثر لرأس المال الهيكلي في الأداء المالي، كما توصلت دراسة Chowdhury et al. (2018) إلى وجود علاقة سلبية ومعنوية بين رأس المال الهيكلي وكل من معدل دوران الأصول، والعائد على الأصول.

3. أثر كفاءة رأس المال العلائقي في الأداء المالي:

يعد رأس المال العلائقي أحد مكونات رأس المال الفكري، ويشمل علاقات المؤسسة مع العملاء والموردين والمستثمرين والمجتمع والمؤسسات الحكومية، ويؤثر في الأداء المالي من خلال زيادة الإيرادات، وخفض التكاليف، وتعزيز القيمة السوقية، وقد توصلت دراسة Asutay و Ubaidillah (2024) إلى أن رأس المال العلائقي يؤثر إيجابياً على العائد على حقوق الملكية ومعدل دوران الأصول وسلبياً على العائد على الأصول، ويعزز الأداء المالي من خلال تحسين الإيرادات والقيمة السوقية، وتوصلت دراسة Tumwine et al. (2012) إلى أن رأس المال العلائقي له تأثير إيجابي على أداء الشركات، حيث أنه يساهم في تحسين الإيرادات وتعزيز الكفاءة التشغيلية، بينما كشفت دراسة Sharma و Barak (2023) إلى وجود أثر سلبي معنوي، ما يعني أن زيادة الاستثمار فيه قد تقلل من ربحية البنوك.

4. أثر كفاءة رأس المال المستخدم في الأداء المالي:

يعد رأس المال المستخدم عنصراً أساسياً في الإدارة المالية، حيث أنه يمثل إجمالي الموارد المستثمرة في الأصول الثابتة ورأس المال العامل؛ لدعم العمليات وتحقيق الأهداف الاستراتيجية، وأن كفاءة استخدام رأس المال المستخدم تؤثر إيجابياً على الأداء المالي، وذلك من خلال تعظيم العوائد وتقليل المخاطر، وقد توصلت دراسة Yousaf (2022) إلى أن رأس المال المستخدم يؤثر في الأداء المالي؛ أي أن إدارة الأصول المادية بكفاءة تعزز الأرباح، وتزيد من كفاءة استخدام الموارد، وتوصلت دراسة Barak و Sharma (2023) إلى وجود أثر على معدل العائد على حقوق الملكية، وتوصلت دراسة Mustafa et al. (2024) إلى وجود أثر إيجابي على تحسين العوائد المالية، إذ يعكس قدرة المؤسسة على توظيف مواردها الملموسة في تعزيز النمو والأرباح، بينما توصلت دراسة Xu et al. (2022) إلى وجود أثر إيجابي غير معنوي على الأداء المالي، كما توصلت دراسة Chowdhury et al. (2018) و Bayraktaroglu et al. (2019) إلى عدم وجود أثر إيجابي ملموس لرأس المال المستخدم على مؤشرات الأداء المالي.

رابعا: النظريات المفصلة لمتغيرات الدراسة:

1. نظرية الموارد:

طرح Penrose عام 1959م فكرة ربط نمو المؤسسة بمواردها، ثم طور Wernerfelt عام 1984م و Barney عام 1991م ما أصبح يعرف بنظرية الموارد (Resource-Based Theory) التي تؤكد على أن الميزة التنافسية المستدامة تتحقق من خلال امتلاك موارد نادرة وذات قيمة يصعب تقليدها أو استبدالها (Hutahayan, 2020)، وتُصنّف الموارد إلى موارد مادية، وبشرية، وتنظيمية، بحيث تشكل قاعدة لتصميم الاستراتيجيات وتحقيق الأداء المالي المتميز (Hutahayan, 2020؛ المعاضيدي، 2006).

وتظهر علاقة نظرية الموارد بمتغيرات الدراسة الحالية من خلال اعتبار أن رأس المال الفكري يعد مورداً استراتيجياً يساهم في تعزيز كفاءة البنك، ورفع قدرته على توليد العوائد، حيث إن محاسبة رأس المال الفكري تساعد في تحويل هذه الموارد إلى قيمة قابلة للقياس، بما ينعكس إيجاباً على الأداء المالي للبنوك.

2. نظرية الوكالة:

ترجع أصول نظرية الوكالة (Agency Theory) إلى Means و Berle (1932) اللذين درسا مسألة فصل الملكية عن السيطرة على موارد الشركات، حيث استخدمت هذه النظرية في تحليل العلاقة بين المساهمين والإدارة، فيما يُعرف بعلاقة الوكالة (Maskari, 2017)، وتُعرف نظرية الوكالة بأنها: عقد يقوم بموجبه فرد أو مجموعة من الأفراد بتفويض أشخاص آخرين للعمل نيابة عنهم، استناداً إلى العلاقة القانونية (التعاقدية) بين الموكل والوكيل، حيث يلتزم الوكيل بتمثيل مصالح الموكل ورعايتها (الشيرازي، 1990).

وتظهر علاقة نظرية الوكالة بمتغيرات الدراسة الحالية من خلال دور محاسبة رأس المال الفكري في تعزيز الأداء المالي التي تشير إلى أن القياس المحاسبي لرأس المال الفكري يقلل من فجوة المعلومات بين الملاك والمديرين، مما يحد من تكاليف الوكالة، ويقي من السلوكيات الانتهازية، ويعزز الاستخدام الأمثل للموارد الاستراتيجية؛ بما يسهم في زيادة ثروة المساهمين وتحسين المؤشرات المالية.

3. نظرية الطوارئ:

تعود جذور نظرية الطوارئ (Contingency Theory) إلى أعمال Woodward (1980) التي أكدت على أن ما يشكل إدارة فعالة يعتمد على السياق وظروف الموقف، وتشير نظرية الطوارئ إلى أنه "لا يوجد نظام محاسبة إدارية مناسب عالمياً يمكن تطبيقه على جميع المنظمات في جميع الظروف" (Otley, 1980, 83)، وهذا يعني أن شكل أو تصميم نظام المحاسبة الإدارية المطبق في المنظمة يجب أن يتطابق مع المواقف والظروف التي تعمل فيها المنظمة؛ لتعزيز الأداء المالي.

وتظهر علاقة نظرية الطوارئ بمتغيرات الدراسة الحالية في أن فاعلية محاسبة رأس المال الفكري وتأثيره على الأداء المالي تعتمد على مدى توافق مكوناته وهي المكون: (البشري، والهيكل، والعلائقي) مع البيئة التنظيمية والظروف التشغيلية للبنك، إذ أن اعتماد نماذج محاسبية مرنة، وتتكيف مع هذه المتغيرات، يعزز دقة المعلومات، ويحسن اتخاذ القرارات المالية، ويسهم في رفع مستوى الأداء المالي.

مشكلة الدراسة:

شهدت البنوك العاملة في اليمن تراجعاً ملحوظاً في مؤشرات الأداء المالي خلال السنوات الأخيرة، وذلك نتيجة تفاقم التحديات الاقتصادية والسياسية التي تعكسها التقارير والدراسات، فوفقاً لتقرير صندوق النقد العربي (2023) الذي أشار إلى أن السيولة النقدية في البنوك اليمنية تقلصت بنسبة 40% منذ عام 2022 بسبب انهيار العملة المحلية وانسداد قنوات التحويلات الخارجية (صندوق النقد العربي، 2023)، علاوة على ذلك ذكر تقرير البنك الدولي للعام 2018م أن تداول العملات خارج القطاع المصرفي الرسمي قد تضاءل بين عامي (2014، 2017)، من 810.9 مليار ريال إلى 1.67 تريليون ريال؛ الأمر الذي أدى إلى ضعف في الأداء المالي، وهذا ما جعل البنوك تخسر مكائنها كوسيط للعمليات المالية، وعامل جذب للودائع، وتمويل الاستثمارات للقطاعات الاقتصادية المختلفة، والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية، وذكر مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية أن العملاء في 2016 فقط قاموا بسحب نحو 300 مليار يمني من حساباتهم، وأن التجار والأثرياء ترددوا في ترك البنوك تحتفظ بأموالهم، مما أدى إلى ضعف شديد في السيولة النقدية لدى البنوك (المسلمي، 2019)، وبحسب دراسة هاشم (2019)، فقد أوضح تقرير قطاع الدراسات والتوقعات الاقتصادية بوزاره التخطيط اليمنية (2016) تراجع أداء القطاع المصرفي، حيث انخفضت نسبة الودائع لأجل والادخارية من إجمالي ودائع البنوك التجارية والإسلامية من 48% في 2014 إلى 46.06% في 2015، كما تراجعت حصة القطاع الخاص من القروض من 28.4% إلى 24.3%. وبين التقرير انخفاض التسهيلات الائتمانية المقدمة للقطاع الخاص من 536.06 مليار ريال عام 2014 إلى 408.2 مليار ريال في 2015، بنسبة تراجع بلغت 23.09%.

بالإضافة إلى ذلك فقد أكدت العديد من الدراسات أن البنوك اليمنية تعاني من ضعف وقصور في أدائها المالي؛ ومن هذه الدراسات: دراسة المخلافي والقروود (2022) التي أشارت إلى أن البنوك اليمنية تعاني من ضعف في مستوى أدائها المالي وغير المالي، كما أشارت دراسة Hakim Almuhaya (2021) إلى وجود تراجع في الأداء المالي لعدد من البنوك اليمنية، وقد تجلّى في انخفاض أرباح بعض هذه البنوك، وتراجع معدل العائد على حقوق الملكية، بالإضافة إلى ضعف السيولة النقدية؛ مما يعكس تحديات مالية تواجهها هذه المؤسسات في ظل الظروف السائدة، ووجدت دراسة القروود (2020) أن هناك قصورا في الوفاء بمتطلبات وتوقعات العملاء؛ مما أثر سلبا على الحصة السوقية للبنوك والأداء المالي، وتوصلت دراسة Almekhlafi et al. (2015) إلى وجود ضعف في الأداء المالي للبنوك اليمنية، وقد تجسّد ذلك في انخفاض ربحية البنوك، وتراجع معدل العائد على الأصول، وزيادة حجم القروض المتعثرة، علاوة على ذلك، توصلت دراسة الإجماعي (2015) إلى وجود ضعف في كفاءة أداء المصارف الإسلامية العاملة في اليمن، حيث انعكس ذلك سلبا على عدد من المؤشرات، من بينها: كفاءة استخدام الأموال، وكفاءة إدارة السيولة، وكفاءة إدارة الربحية، فضلا عن كفاءة رأس المال؛ مما أثر سلبا في الأداء المالي العام لتلك المصارف.

وتعد محاسبة رأس المال الفكري (ICA) إحدى العوامل المؤثرة في الأداء المالي (Yousaf, 2022)، واستنادا إلى نظرية الموارد ونظرية الوكالة ونظرية الطوارئ، تأتي فكرة محاسبة رأس المال الفكري كأداة استراتيجية لتعزيز قيمة المؤسسات المالية؛ إذ أن الاستثمار في العناصر غير الملموسة مثل المعرفة البشرية، والعمليات التنظيمية، والعلاقات مع العملاء، يعد محركا رئيسا لتحسين الأداء المالي، وتحقيق الاستدامة المؤسسية، وبناء عليه، فإن محاسبة رأس المال الفكري لا تقتصر على تسجيل الموارد المعرفية فحسب، بل تمتد لتشمل تعزيز الفاعلية التنظيمية، والقدرة التنافسية للبنوك، وذلك من خلال تطوير مهارات العاملين، وتحسين جودة المعلومات المالية، ودعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية القائمة على المعرفة، بما يساهم في تعزيز الأداء المالي، ورفع كفاءة استغلال الموارد المؤسسية.

ومما سبق، ومن خلال الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها مثل دراسة Mustafa et al. (2024)، و Ubaidillah Asutay (2024)، ودراسة Sharma (2023) والتي أكدت على أهمية محاسبة رأس المال الفكري في تعزيز الأداء المالي للمؤسسات، نجد أن هذا الموضوع يعد من المواضيع الحديثة في المحاسبة الإدارية والذي لم يحظ بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين في البيئة اليمنية، كما أنه لا توجد دراسة يمنية تناولت العلاقة بين محاسبة رأس المال الفكري والأداء المالي في إطار البنوك بحسب علم الباحثين، وهذا يشير إلى وجود فجوة بحثية مهمة تتطلب دراسة واستقصاء؛ بما يتيح فهم أثر محاسبة رأس المال الفكري في الأداء المالي للبنوك العاملة في اليمن.

تساؤلات الدراسة:

وفقا لما تم عرضه في مشكلة الدراسة، وبيان أوجه القصور في الأداء المالي للبنوك العاملة في الجمهورية اليمنية، وبالإضافة إلى أهمية معرفة أثر محاسبة رأس المال الفكري في الأداء المالي، فقد تم استخلاص التساؤلات البحثية الآتية:

السؤال الرئيس: ما أثر محاسبة رأس المال الفكري في الأداء المالي في البنوك العاملة في الجمهورية اليمنية؟ وسيتم الإجابة عن هذا السؤال من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما أثر كفاءة رأس المال البشري في الأداء المالي في البنوك العاملة في الجمهورية اليمنية؟
2. ما أثر كفاءة رأس المال الهيكلي في الأداء المالي في البنوك العاملة في الجمهورية اليمنية؟
3. ما أثر كفاءة رأس المال العلائقي في الأداء المالي في البنوك العاملة في الجمهورية اليمنية؟
4. ما أثر كفاءة رأس المال المستخدم في الأداء المالي في البنوك العاملة في الجمهورية اليمنية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

الهدف الرئيس: قياس أثر محاسبة رأس المال الفكري في الأداء المالي في البنوك العاملة في الجمهورية اليمنية، ويتفرع هذا الهدف إلى مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:

1. قياس أثر كفاءة رأس المال البشري في الأداء المالي في البنوك العاملة في الجمهورية اليمنية.
2. قياس أثر كفاءة رأس المال الهيكلي في الأداء المالي في البنوك العاملة في الجمهورية اليمنية.
3. قياس أثر كفاءة رأس المال العلائقي في الأداء المالي في البنوك العاملة في الجمهورية اليمنية.
4. قياس أثر كفاءة رأس المال المستخدم في الأداء المالي في البنوك العاملة في الجمهورية اليمنية.

أهمية الدراسة:

تعد العلاقة بين محاسبة رأس المال الفكري والأداء المالي من القضايا التي شهدت تباينا في نتائج الدراسات السابقة، التي أكد بعضها على وجود أثر إيجابي، ومن لم يجد دلالة واضحة لذلك. وعلى الرغم من هذا الجدل، لم تدرس هذه العلاقة في البيئة اليمنية؛ مما يجعل الدراسة الحالية محاولة لسد فجوة بحثية تتعلق بفهم هذا الأثر في سياق محلي يتميز بظروف اقتصادية وتنظيمية معقدة، ويمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى الآتي:

أولا: الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في عدد جوانب، أهمها:

- (1) تتميز الدراسة الحالية بتناولها موضوعا جديدا في البيئة اليمنية، لم يتم التطرق له في دراسات سابقة في البيئة المحلية بحسب علم الباحثين.
- (2) تعتمد الدراسة الحالية على نظريات علمية تفسر المتغيرات التي تتناولها الدراسة، وهي: نظرية الموارد، ونظرية الوكالة، ونظرية الطوارئ؛ بما يساعد على فهم العلاقة بين محاسبة رأس المال الفكري وتحسين الأداء المالي للبنوك.
- (3) وتتمثل الأهمية أيضا في التركيز على مفهوم رأس المال الفكري وأبعاده المختلفة: (البشري، والهيكلية، والعلائقية، والمستخدم)، الذي يمثل ركيزة أساسية لتحسين الأداء المالي، وتعزيز الكفاءة المؤسسية للبنوك.
- (4) قد تكون هذه الدراسة نقطة انطلاق للعديد من الباحثين في مجال محاسبة رأس المال الفكري والأداء المالي للبنوك؛ مما يساهم في توسيع دائرة البحث العلمي في البيئة اليمنية.

ثانيا: الأهمية العملية:

تتمثل الأهمية العملية للدراسة في الآتي:

- (1) قد تفيد نتائج هذه الدراسة صناع القرار في البنوك اليمنية، وذلك من خلال تقديم توصيات عملية لتعزيز إدارة وقياس رأس المال الفكري، بما يساهم في رفع كفاءة الأداء المالي وتحسين جودة التقارير المالية.
- (2) قد تساعد نتائج هذه الدراسة في وضع استراتيجيات تطوير رأس المال الفكري للبنوك، وذلك من خلال تحسين مهارات العاملين، وتعزيز العمليات التنظيمية، وتطوير العلاقات المؤسسية، بما يرفع من قدرة البنوك على مواجهة التحديات البيئية والاقتصادية، وتحقيق استدامة مالية أفضل.

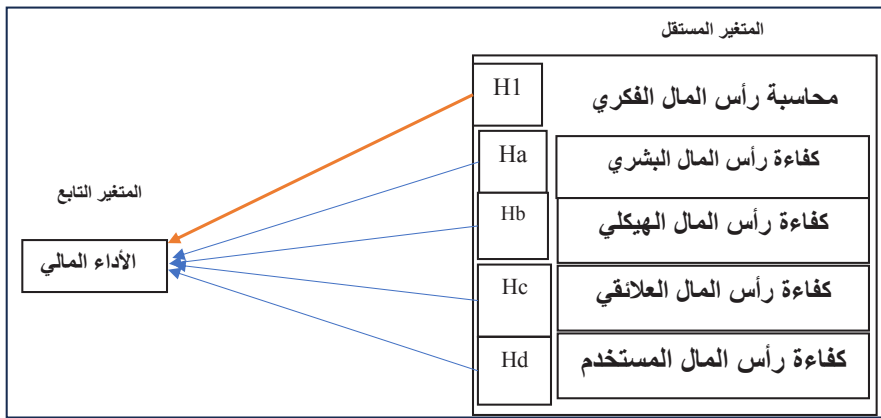
النموذج المعرفي:

تم بناء النموذج المعرفي بالاستعانة بالإطار النظري والدراسات السابقة، فقد تم تحديد أبعاد المتغير التابع، وهو الأداء المالي وفقا لدراسة Utami et al. (2019)، ودراسة Chowdhury et al. (2018)،

ودراسة Asutay و Ubaidillah (2024)، والمتمثل في (العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية، ومعدل دوران الأصول)، حيث يعد من أكثر الأبعاد المعتمدة في الدراسات السابقة، وكذلك ملائمة الأبعاد للقطاع البنكي، كما تمثلت أبعاد المتغير المستقل (محاسبة رأس المال الفكري) في نموذج Pulic (2004)، ودراسة Asutay و Ubaidillah (2024)، ودراسة Sowaity (2022)، ودراسة Alorayni et al. (2024)، ودراسة Jaya et al. (2021) والمتمثل في: (كفاءة رأس المال البشري، وكفاءة رأس المال الهيكلي، وكفاءة رأس المال العلائقي، وكفاءة رأس المال المستخدم)، حيث يعد هذا النموذج من أكثر النماذج شيوعاً في قياس محاسبة رأس المال الفكري لاعتماده على القوائم المالية.

ومن خلال الإطار النظري وما توصلت إليه الدراسات السابقة من أثر محاسبة رأس المال الفكري في الأداء المالي، والنظريات التي تفسر العلاقة فيما بينها، وهي نظرية الموارد ونظرية الوكالة ونظرية الطوارئ.

وبناء على ما سبق يمكن تحديد النموذج المعرفي للدراسة كما هو موضح في الشكل الآتي:



شكل (1): النموذج المعرفي للدراسة

فرضيات الدراسة:

بناء على العلاقة بين متغيرات الدراسة التي تم تناولها في النموذج المعرفي للدراسة، فقد تم صياغة فرضيات الدراسة الحالية استناداً إلى نظريات: (الموارد، والوكالة، والطوارئ، وإلى العديد من الدراسات السابقة، كدراسة Asutay و Ubaidillah (2024)، و Mustafa et al. (2024)، و Widiyaningsih (2024)، و Jatij (2024)، و Sharma و Barak (2023)، والجري والبرغثي (2022)، و Xu et al. (2022)، و Yousaf (2022)، وعزيزه والربيعي (2019)، وذلك على النحو الآتي:

H1: يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لمحاسبة رأس المال الفكري في الأداء المالي في البنوك العاملة في الجمهورية اليمنية. ويتفرع من هذه الفرضية أربع فرضيات فرعية تتمثل في الآتي:

H1a: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكفاءة رأس المال البشري في الأداء المالي في البنوك العاملة في الجمهورية اليمنية.

H1b: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكفاءة رأس المال الهيكلي في الأداء المالي في البنوك العاملة في الجمهورية اليمنية.

H1c: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكفاءة رأس المال العلائقي في الأداء المالي في البنوك العاملة في الجمهورية اليمنية.

H1d: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكفاءة رأس المال المستخدم في الأداء المالي في البنوك العاملة في الجمهورية اليمنية.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

المتغير التابع (الأداء المالي):

يعرف الأداء المالي إجرائياً بأنه المستوى الذي تحققه البنوك من نتائج مالية يمكن قياسها باستخدام مجموعة من المؤشرات المالية المستخلصة من القوائم المالية المنشورة، وذلك خلال فترة الدراسة. ويمكن قياس الأداء المالي من خلال مؤشرات كمية تتمثل في: العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية، ومعدل دوران الأصول، باعتبارها مقاييس تعكس كفاءة البنك في استغلال موارده وتعظيم حقوق المساهمين، وذلك وفقاً لدراسة Utami et al. (2019) ودراسة Chowdhury et al. (2018) ودراسة Asutay وUbaiddillah (2024).

ويشير بعد العائد على الأصول إلى قدرة البنك على تحقيق الأرباح باستخدام أصوله المتاحة، ويعكس هذا المؤشر كفاءة استخدام الأصول في توليد الأرباح، ويحسب من خلال قسمة صافي الربح على متوسط إجمالي الأصول وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{العائد العائد الأصول} = (\text{صافي الربح}) / (\text{متوسط إجمالي الأصول})$$

ويشير بعد العائد على حقوق الملكية إلى قدرة البنك على تحقيق الأرباح للمساهمين باستخدام رأس المال المملوك (حقوق الملكية)، ويحسب من خلال قسمة صافي الربح على حقوق المساهمين وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{العائد العائد حقوق الملكية} = (\text{صافي الربح}) / (\text{حقوق الملكية})$$

ويشير بعد معدل دوران الأصول إلى مدى كفاءة البنك في استخدام أصوله لتحقيق الإيرادات، ويحسب من خلال قسمة إجمالي الإيرادات على متوسط إجمالي الأصول وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{معدل دوران الأصول} = (\text{إجمالي الإيرادات}) / (\text{متوسط إجمالي الأصول})$$

المتغير المستقل (محاسبة رأس المال الفكري)

يمكن تعريف محاسبة رأس المال الفكري إجرائياً بأنها: قياس مدى كفاءة البنوك في توليد القيمة المضافة من خلال مواردها الفكرية والمالية، حيث تشير القيمة المضافة إلى الفرق بين إجمالي الإيرادات ومصروفات التشغيل باستثناء تكاليف الموظفين، ويمكن قياس محاسبة رأس المال الفكري من خلال توافر الأبعاد الآتية: كفاءة رأس المال البشري، وكفاءة رأس المال الهيكلي، وكفاءة رأس المال العلائقي، وكفاءة رأس المال المستخدم (Sowaity, 2022; Jaya et al., 2021; Alorayni et al., 2024).

ويشير بعد كفاءة رأس المال البشري إلى مقدار القيمة المضافة (VA) التي تحققها المؤسسة مقابل كل وحدة نقدية تُستثمر في رأس المال البشري، ويتم قياسها من خلال قسمة القيمة المضافة على رأس المال البشري، والذي يعبر عن جميع المرتبات، والأجور، والتعويضات، والمكافآت، والتدريب التي يدفعها البنك لموظفيه، وذلك من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{كفاءة رأس المال البشري} = (\text{القيمة المضافة}) / (\text{رأس المال البشري})$$

ويشير بعد كفاءة رأس المال الهيكلي إلى قدرة البنية التنظيمية للبنك، مثل: الأنظمة، والعمليات، وقواعد البيانات، والثقافة التنظيمية، والملكية الفكرية، على دعم الموارد البشرية في تحقيق القيمة المضافة، دون الحاجة إلى تكاليف إضافية في رأس المال البشري، ويمكن قياسها من خلال قسمة رأس المال الهيكلي على القيمة المضافة، حيث يشير رأس المال الهيكلي إلى القيمة المضافة مطروحا منها رأس المال البشري وذلك من خلال المعادلة الآتية:

كفاءة رأس المال الهيكلي=(رأس المال الهيكلي)/(القيمة المضافة)

ويشير بعد كفاءة رأس المال العلائقي إلى مدى قدره البنك على تحقيق قيمة مضافة، وذلك من خلال علاقاته مع الأطراف الخارجية، بما في ذلك: العملاء، والشركاء، والموردين، والجهات التنظيمية، والمجتمع، ويمكن قياسها من خلال قسمة القيمة المضافة على رأس المال العلائقي، حيث يشير رأس المال العلائقي إلى مصاريف الإعلان والتسويق، وفقاً للمعادلة الآتية:

كفاءة رأس المال العلائقي=(القيمة المضافة)/(رأس المال العلائقي)

ويشير بعد كفاءة رأس المال المستخدم إلى قدره البنك على توليد قيمة مضافة من خلال استخدام الموارد المالية الملموسة، ويمكن قياسها من خلال قسمة القيمة المضافة على رأس المال المستخدم (الموظف)، حيث يتم احتساب رأس المال المستخدم من خلال طرح إجمالي الأصول من إجمالي الخصوم وفقاً للمعادلة الآتية:

كفاءة رأس المال المستخدم=(القيمة المضافة)/(رأس المال المستخدم)

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى قياس أثر محاسبة رأس المال الفكري في الأداء المالي في البنوك العاملة في الجمهورية اليمنية، وسيتم تحقيق هذا الهدف باستخدام المنهج الكمي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكوّن مجتمع الدراسة من (18) بنكاً من البنوك العاملة في الجمهورية اليمنية خلال فترة الدراسة، ونظراً لصعوبة الحصول على البيانات المالية الكاملة لجميع البنوك، تم اختيار عينة مكونة من (10) بنوك تمثل ما نسبته (55.6%) من إجمالي المجتمع، وذلك وفقاً لتوافر البيانات المالية السنوية الدقيقة والمنظمة اللازمة لإجراء التحليل المالي.

وقد تم اعتماد أسلوب العينة القصدية (Purposive Sampling) بوصفه أحد أساليب المعاينة غير الاحتمالية، حيث تم اختيار البنوك التي تتوافر عنها بيانات مالية منشورة ومعتمدة تغطي فترة الدراسة، وتمكن من قياس متغيرات الدراسة المتعلقة بمحاسبة رأس المال الفكري والأداء المالي، حيث شملت العينة (100) قائمة مالية (قائمة المركز المالي، وقائمة الدخل) بواقع (10) قوائم لكل بنك، كما يوضح الجدول الآتي مجتمع الدراسة وعينتها.

جدول (1): مجتمع وعينة الدراسة

م	اسم البنك	سنة التأسيس	رأس المال المدفوع	العينة
1.	البنك الأهلي اليمني	1969	10	10
2.	بنك التسليف التعاوني والزراعي	1977	17	10
3.	بنك اليمن الدولي	1979	15	10
4.	البنك التجاري اليمني	1993	8	10
5.	بنك اليمن والكويت	1979	6	10
6.	بنك التضامن الإسلامي	1996	20	10
7.	بنك سبأ الإسلامي	1997	9.292	10
8.	بنك اليمن والبحرين الشامل	2002	6	10
9.	البنك العربي المحدود	1972	6	10
10.	بنك قطر الوطني	2007	6	10
إجمالي حجم العينة				100

المصادر: القروود (2020)، جمعية البنوك اليمنية (2020)، البنك المركزي اليمني (2025).

وحدته التحليل:

بحسب عنوان الدراسة والتساؤلات البحثية والنموذج المعرفي والفرضيات، يتم تحديد وحدته التحليل، وفي هذه الدراسة كانت وحدته التحليل هي المنظمة (البنوك العاملة في الجمهورية اليمنية)، وطبقت الدراسة على تحليل القوائم المالية للفترة من 2010 إلى 2020م.

أداة الدراسة:

تم استخدام القوائم المالية للبنوك أداة لجمع البيانات الثانوية؛ لأنها تمثل مصدراً موضوعياً وموثوقاً يعكس الأداء المالي الفعلي بعيداً عن التحيزات الذاتية، كما تخضع القوائم لإشراف ورقابة رسمية تعزز من دقتها ومصداقيتها؛ مما يجعلها أداة مناسبة لقياس أثر محاسبة رأس المال الفكري على الأداء المالي وذلك من خلال مؤشرات كمية واقعية تعكس الوضع الفعلي للبنوك اليمنية، ول معالجة الجوانب التحليلية تم الاستفادة من العديد من الدراسات السابقة، مثل دراسة Ubaidillah و Asutay (2024)، و Mustafa et al. (2024)، و Jati و Widiyaningsih (2024)، و دراسة Sharma و Barak (2023)، التي اعتمدت على البيانات المالية لقياس أثر رأس المال الفكري في الأداء المالي، وقد تم تصميم أداة جمع البيانات بحيث تشمل جميع المؤشرات المتعلقة بالمتغيرات البحثية، مع مراعاة تقسيم البيانات بحسب أبعاد رأس المال الفكري: (البشري، والهيكلية، والعلائقية، والمستخدم)، والأداء المالي للبنوك العاملة في الجمهورية اليمنية من الفترة 2010 إلى 2020م.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الدراسة الحالية برنامج الإكسل (Excel) في التحليل المالي لتحليل القوائم المالية؛ قائمة الدخل، قائمة المركز المالي، وقائمة التدفقات النقدية) باستخدام النسب المالية، لإيجاد المؤشرات المالية المتعلقة بمتغيرات الدراسة، واستخدمت نمذجة المعادلة البنائية القائمة على المربعات الصغرى الجزئية (PLS-SEM) في تقييم نموذج القياس، وتقييم النموذج البنائي، واختبار الفرضيات.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم تقييم نموذج الدراسة الحالية وتحليل بياناتها باستخدام حزمة برامج المربعات الصغرى الجزئية SmartPLS v.3.2.8، وذلك على مرحلتين: المرحلة الأولى: تقييم نموذج القياس (النموذج الخارجي)، والمرحلة الثانية: تقييم النموذج البنائي (النموذج الداخلي).

تقييم الارتباط الخطي المشترك:

يفترض نموذج المعادلة البنائية (SEM) عدم وجود ارتباط خطي عال بين المتغيرات المستقلة، حيث يؤثر الارتباط العالي على جودة النتائج وقدرة النموذج على التنبؤ بالمتغير التابع (Hair et al., 2010)، ويتم الكشف عن الارتباط الخطي المشترك من خلال اختبار قيم الارتباط بين المتغيرات المستقلة، حيث يشير الارتباط الأعلى من 0.90 إلى وجود ارتباط خطي مشترك محتمل، ويعرض الجدول الآتي مصفوفة الارتباط لجميع أبعاد المتغيرات المستقلة في الدراسة.

جدول (2): مصفوفة الارتباط لجميع أبعاد المتغيرات المستقلة

الأبعاد	كفاءة رأس المال البشري	كفاءة رأس المال الهيكلي	كفاءة رأس المال العلائقي	كفاءة رأس المال المستخدم
كفاءة رأس المال البشري	1			
كفاءة رأس المال الهيكلي	0.646	1		
كفاءة رأس المال العلائقي	0.430	0.272	1	
كفاءة رأس المال المستخدم	0.259	0.072	0.156	1

وبعد التحقق من جميع قيم الارتباط في الجدول (2) يلاحظ أن جميع القيم أقل من (0.85)؛ ما يدل على عدم وجود ارتباط خطي مشترك بين أبعاد المتغيرات المستقلة.

تقييم قياس النموذج التكويني:

تم تقييم النموذج التكويني من خلال تحليل الأوزان الخارجية للمؤشرات المرتبطة بالمتغيرات الكامنة، وفحص قيم معامل تضخم التباين (VIF) للتحقق من التعدد الخطي، واعتمدت الدراسة معيار قبول الوزن الخارجي إذا تجاوز ± 0.10 ، دلالة على مساهمة المؤشر في تكوين المتغير الكامن بغض النظر عن اتجاه العلاقة (Hair et al., 2021)، وبعد هذا المعيار مناسباً للنماذج التكوينية التي لا تشترط ارتباطاً داخلياً مرتفعاً بين المؤشرات، كما توضح ذلك نتائج الأوزان و VIF في الجدول (3).

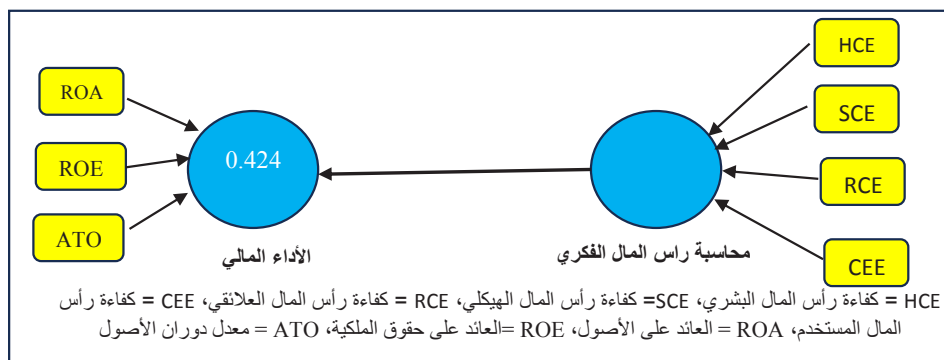
جدول (3): تقييم النموذج القياسي التكويني

المتغير الكلي	المؤشر	الوزن الخارجي	VIF معامل تضخم التباين
الأداء المالي	العائد على الأصول ROA	0.841	1.627
	العائد على حقوق الملكية (ROE)	0.256	1.780
	معدل دوران الأصول (ATO)	-0.101	1.134
محاسبة رأس المال الفكري	كفاءة رأس المال البشري (HCE)	0.635	2.076
	كفاءة رأس المال الهيكلي (SCE)	0.379	1.744
	كفاءة رأس المال العلائقي (RCE)	0.195	1.230
	وكفاءة رأس المال المستخدم (CEE)	-0.137	1.093

يتضح من الجدول (3) أن جميع الأبعاد المكونة للمتغيرات التكوينية تقع ضمن الحدود الإحصائية المقبولة، فعلى مستوى الأداء المالي، أظهر مؤشر العائد على الأصول (ROA) وزناً خارجياً مرتفعاً (0.841)؛ مما يعكس أهميته الكبيرة في قياس الأداء المالي، بينما سجل كل من العائد على حقوق الملكية (ROE) ومعدل دوران الأصول (ATO) أوزاناً أقل أو سالبة؛ مما يدل على مساهمته المقبولة في قياس الأداء المالي، وبالنسبة لمتغير محاسبة رأس المال الفكري، كان مؤشر كفاءة رأس المال البشري (HCE) الدور الأكبر في تمثيله بقيمة 0.635، يليه كفاءة رأس المال الهيكلي (SCE)، وكفاءة رأس المال العلائقي (RCE)، بينما سجل كفاءة رأس المال المستخدم (CEE) وزناً سلبياً محدوداً.

معامل التحديد R^2 :

يشير معامل التحديد (R^2) إلى نسبة التباين في المتغير التابع الذي تفسره المتغيرات المستقلة، وهو يعد من مقاييس جودة النموذج البنائي (Hair et al., 2014)، وتتراوح قيمته بين 0 و 1، حيث تشير القيمة 0 إلى ضعف التفسير، وتشير القيمة 1 إلى قوة التفسير، ووفقاً لـ Chin (1998)، تُصنف القيم 0.75 و 0.50 و 0.25 على أنها: قوية، ومتوسطة، وضعيفة على التوالي، ويوضح الشكل (2) نتائج تقييم معامل التحديد.

شكل (2): تقييم معامل التحديد R²

ويظهر في الشكل (2) أن قيمة معامل تحديد R² الأداء المالي هي (0.424)؛ وهذا يشير إلى أن محاسبة رأس المال الفكري تفسر ما نسبته 42% من التباين في الأداء المالي؛ وهذا يدل على أن القوة التفسيرية للنموذج متوسطة.

حجم الأثر F²:

بالإضافة إلى تقييم معامل التحديد (R²)، يمكن قياس حجم الأثر (f²) من خلال مقارنة قيمتي R² عند إدراج واستبعاد متغير مستقل من النموذج، حيث تشير القيم 0.02، 0.15، 0.35 إلى تأثير صغير، متوسط، وكبير على التوالي، بينما تعتبر القيم أقل من 0.02 غير ذات دلالة إحصائية (Cohen, 1988; Hair et al., 2017). ويوضح الجدول الآتي حجم الأثر F².

جدول (4): تقييم حجم الأثر F²

مسار المتغيرات	F ²
المتغير التابع: الأداء المالي	
المتغير المستقل: محاسبة رأس المال الفكري	0.198

ويبين الجدول (4) أن حجم أثر محاسبة رأس المال الفكري في الأداء المالي جاء بمقدار (0.198)، ويُعد حجم الأثر متوسطاً؛ لكونها أكبر من (0.15).

ملاءمة التنبؤ (Q²):

تُستخدم قيمة Q² لتقييم الدقة التنبؤية لنماذج PLS عبر تقنية Blindfolding، حيث تعكس الفروق بين القيم الفعلية والمتوقعة (Geisser, 1974; Stone, 1974)، وتشير قيمة أكبر من الصفر إلى قدره تنبؤية مقبولة، بينما تعني القيم أقل من الصفر ضعف التنبؤ (Hair et al., 2019)، وتُصنّف القيم أكبر من 0، 0.25، و0.50 كدلائل على ملاءمة ضعيفة، ومتوسطة، وقوية على التوالي، كما يوضح الجدول الآتي نتائج ملائمة التنبؤ على مستوى أبعاد الأداء المالي (المتغير التابع).

جدول (5) تقييم ملائمة التنبؤ Q² على مستوى أبعاد الأداء المالي (المتغير التابع)

البعد	PLS-SEM_RMSE	LM_RMSE	النموذج الأفضل	ملاءمة التنبؤ
العائد على الأصول	0.951	0.928	LM	متوسطة
العائد على حقوق الملكية	14.224	16.763	PLS-SEM	عالية
معدل دوران الأصول	4.058	3.846	LM	متوسطة

يظهر الجدول (5) نتائج تقييم ملائمة التنبؤ على مستوى أبعاد الأداء المالي؛ حيث تشير القيم إلى أن الملاءمة جاءت متوسطة لكل من العائد على الأصول ومعدل دوران الأصول، في حين حقق العائد على حقوق الملكية ملائمة تنبؤية عالية.

اختبار فرضيات الدراسة:

أولاً: اختبار الفرضية الرئيسية:

H1: يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لمحاسبة رأس المال الفكري في الأداء المالي في البنوك العاملة في الجمهورية اليمنية. ويظهر الجدول الآتي نتائج اختبار الفرضية الرئيسية.

جدول (6) نتائج اختبار الفرضية الرئيسية

المسار	معامل المسار β	الانحراف المعياري	إحصائية t	مستوى الدلالة p
محاسبة رأس المال الفكري - < الأداء المالي	0.653	0.071	9.130	0.000

تشير النتائج في الجدول (6) إلى أن محاسبة رأس المال الفكري تؤثر بشكل مباشر وإيجابي على الأداء المالي؛ حيث كانت قيمة معامل المسار وقيمة β (0.653)، وقيمة t (9.130) دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، وهذا يعني أن التغيير (الزيادة) في محاسبة رأس المال الفكري بوحدة واحدة ينشأ عنها زيادة في الأداء المالي بنسبة (65.3%)، وبالتالي تدعم هذه النتيجة الفرضية الرئيسية.

وهذه النتيجة تتفق مع نظرية الموارد (Barney, 1991) التي تعتبر رأس المال الفكري مورداً استراتيجياً يمنح البنوك ميزة تنافسية مستدامة تنعكس إيجاباً على الأداء المالي، ومع نظرية الوكالة (Sangboonnak & Prasertsri, 2018) التي توضح أن الإفصاح عن رأس المال الفكري يقلل من فجوة المعلومات، ويحد من تكاليف الوكالة، ومع نظرية الطوارئ (Al-Mawali, 2015) التي تشير إلى أن قوة الأثر تعتمد على السياق التنظيمي وظروف الصناعة، كما تدعمها نتائج العديد من الدراسات (Asutay & Ubaidillah, 2024; Barak & Sharma, 2023; Mustafa et al., 2024; Xu et al., 2022; Widiyaningsih & Jati, 2024) التي أكدت على الأثر الإيجابي لرأس المال الفكري في تحسين الأداء المالي، وفي المقابل، تتعارض هذه النتيجة مع بعض الدراسات مثل دراسة (Nugroho & Rosella, 2023)، ودراسة (Setiawan & Farihah, 2020)، ودراسة (Williams, 2003) التي لم تجد أثراً ذا دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على الأداء المالي.

ويُفسر هذا الاتفاق إلى حد كبير مع نتيجة الدراسة الحالية إلى أن محاسبة رأس المال الفكري تمثل عنصراً محورياً في تعزيز الأداء المالي للبنوك، فهي تمكن من تقييم الأصول غير الملموسة، وتوجه الاستثمارات نحو تطويرها بما يحقق قيمة مضافة، كما تساهم في تحسين كفاءة العمليات، ودقة القرارات، وتقليل تكاليف المعلومات، ومخاطر الاستثمار، وتعزيز ثقة المستثمرين عبر الشفافية والإفصاح، ومن ثم، يُعد الاستثمار في رأس المال الفكري استراتيجية أساسية لتحقيق الاستدامة المالية والميزة التنافسية للبنوك.

ثانياً: اختبار الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسية:

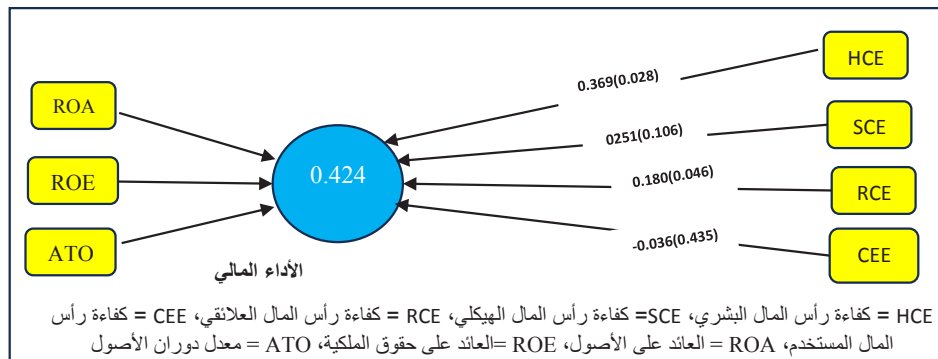
H1a: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكفاءة رأس المال البشري في الأداء المالي في البنوك العاملة في الجمهورية اليمنية.

H1b: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكفاءة رأس المال الهيكلي في الأداء المالي في البنوك العاملة في الجمهورية اليمنية.

H1c: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكفاءة رأس المال العلائقي في الأداء المالي في البنوك العاملة في الجمهورية اليمنية.

H1d: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكفاءة رأس المال المستخدم في الأداء المالي في البنوك العاملة في الجمهورية اليمنية.

ويوضح الشكل (3) نتائج تقييم معاملات المسار بين أبعاد محاسبة رأس المال الفكري والأداء المالي.



شكل (3): تقييم معاملات المسار لأبعاد محاسبة رأس المال الفكري مع الأداء المالي

ويتضح من الشكل (3) خروج أربعة خطوط من أبعاد محاسبة رأس المال الفكري إلى الأداء المالي، ومحدد في كل خط قيمة معامل المسار أيضاً، ويظهر في الشكل قيمة معامل التحديد (R^2) لمحاسبة رأس المال الفكري بمقدار (0.424)، وهذا يشير إلى أن الأبعاد (كفاءة رأس المال البشري، وكفاءة رأس المال الهيكلي، وكفاءة رأس المال العلائقي، وكفاءة رأس المال المستخدم تفسر ما نسبته (42.4%) من التباين في الأداء المالي. ويبين الجدول الآتي نتائج اختبار الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسية.

جدول (7): اختبار الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسية

المسار	معامل المسار β	حجم الأثر	الانحراف المعياري	إحصائية t	مستوى الدلالة p
كفاءة رأس المال البشري -> الأداء المالي	0.369	0.114	0.192	1.920	0.028
كفاءة رأس المال الهيكلي -> الأداء المالي	0.251	0.063	0.201	1.249	0.106
كفاءة رأس المال العلائقي -> الأداء المالي	0.180	0.046	0.106	1.691	0.046
كفاءة رأس المال المستخدم -> الأداء المالي	-0.036	0.002	0.223	0.162	0.435

الفرضية الفرعية الأولى:

أظهرت النتائج في الجدول (7) أن كفاءة رأس المال البشري يؤثر إيجابياً في الأداء المالي؛ حيث كانت قيمة معامل المسار وقيمة β (0.369) وقيمة t (1.920) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، وهذا يعني أنه كلما زادت كفاءة رأس المال البشري بوحدة واحدة زاد الأداء المالي بنسبة (36.9%)، وتدعم هذه النتيجة الفرضية الفرعية الأولى للفرضية الرئيسية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Ubaidillah Asutay (2024)، ودراسة Barak وSharma (2023)، ودراسة Rahman وAkhter (2021)، ودراسة Olatunji وBuyide (2020)، ودراسة Bryl (2018). وبالمقابل، تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Ameyaw et al (2019) التي لم تجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال البشري والأداء المالي.

وتؤكد هذه النتيجة ما ذهب إليه الدراسات السابقة من أن رأس المال البشري يعد من أهم الموارد الاستراتيجية للبنوك؛ نظراً لدوره الحيوي في تعزيز القدرات الابتكارية وتحقيق الميزة التنافسية؛ إذ أن الاستثمار يساهم في تطوير مهارات وكفاءات الموظفين في رفع كفاءة العمليات وتحسين جودة الأداء؛

مما ينعكس إيجابيا على الأداء المالي، كما أن رأس المال البشري يسهم في تعزيز قدرته البنك على الابتكار والتكيف مع التغيرات السوقية؛ مما يدعم نمو الأرباح وزيادته القيمة السوقية للبنك.

الفرضية الفرعية الثانية :

أظهرت النتائج في الجدول (7) أن كفاءة رأس المال الهيكلي يؤثر إيجابيا في الأداء المالي؛ حيث كانت قيمة معامل المسار، وقيمة β (0.251)، وقيمة t (1.249) غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، وهذا يعني أنه كلما زادت كفاءة رأس المال الهيكلي بوحدة واحدة زاد الأداء المالي بنسبة (25.1%)، ولا تدعم هذه النتيجة الفرضية الفرعية الثانية للفرضية الرئيسية.

وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات، كدراسة Ubaidillah وAsutay (2024)، ودراسة Xu وWang (2019)، ودراسة Cleary (2015) التي أشارت إلى أن أثر رأس المال الهيكلي قد يكون ضعيفا أو غير معنوي، ويعتمد على عناصر مبتكرة أو سياق تنظيمي محدد، وبالمقابل، تختلف الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أخرى مثل دراسة Yousaf (2022)، وSharma وBarak (2023) التي أظهرت أن تطوير البنية التنظيمية وتحسين الأنظمة الداخلية يعمل على تعزيز الأداء المالي عبر تحسين العمليات، ودعم اتخاذ القرار، وتعزيز القدرة الابتكارية، وجود الخدمات.

وعلى الرغم من أهمية رأس المال الهيكلي في دعم كفاءة العمل، وتحسين الأداء المالي، فإن الدراسة الحالية أظهرت أن تأثيره على الأداء المالي في البنوك اليمنية كان إيجابيا، لكنه غير دال إحصائيا، ويعزى ذلك إلى أن وجود البنية التنظيمية والأنظمة الداخلية وحدها لا يكفي لتعزيز الربحية أو الإنتاجية دون وجود عناصر ابتكارية تسهم في تطوير العمليات والخدمات.

الفرضية الفرعية الثالثة :

أظهرت النتائج في الجدول (7) أن كفاءة رأس المال العلائقي يؤثر إيجابيا في الأداء المالي؛ حيث كانت قيمة معامل المسار، وقيمة β (0.180)، وقيمة t (1.691) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، وهذا يعني أنه كلما زادت كفاءة رأس المال العلائقي بوحدة واحدة زاد الأداء المالي بنسبة (18.1%)، وتدعم هذه النتيجة الفرضية الفرعية الثالثة للفرضية الرئيسية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج عدد من الدراسات، كدراسة Sharma وBarak (2023)، ودراسة Xu وWang (2019) التي أكدت على أن رأس المال العلائقي في تحسين الأداء المالي والتشغيلي، وخلق قيمة تنظيمية مستدامة، وبالمقابل، تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Bayraktaroglu et al. (2019) التي أظهرت تأثيرا سلبيا لرأس المال العلائقي على معدل دوران الأصول؛ مما يشير إلى قصور في استغلال العلاقات لدعم الكفاءة التشغيلية.

وتوضح نتائج الدراسة أن رأس المال العلائقي يؤثر إيجابيا على الأداء المالي في البنوك العاملة في اليمن، إلا أن قوّة هذا الأثر جاءت محدودة، ويعزى ذلك إلى ضعف استثمار العلاقات مع العملاء والموردين والشركاء في تحقيق قيمة مالية ملموسة، إضافة إلى قصور استراتيجيات إدارة العلاقات، وغياب دمج فعال لرأس المال العلائقي ضمن الخطط التشغيلية والمالية، كما أن عدم الإفصاح الكافي عن مكوناته في التقارير المالية يحد من إمكانية قياس أثره بدقة؛ مما يفسر محدودية تأثيره في تحسين مؤشرات الأداء المالي.

الفرضية الفرعية الرابعة :

أظهرت النتائج في الجدول (7) أن كفاءة رأس المال المستخدم يؤثر سلبا في الأداء المالي؛ حيث كانت قيمة معامل المسار، وقيمة β (0.036)، وقيمة t (0.162) غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، وهذا يعني أنه كلما زادت كفاءة رأس المال المستخدم بوحدة واحدة انخفض الأداء المالي بنسبة (3.6%)، ولا تدعم هذه النتيجة الفرضية الفرعية الرابعة للفرضية الرئيسية، وقد يعزى عدم دلالة

أثر كفاءة رأس المال المستخدم على الأداء المالي في البنوك العاملة في اليمن إلى ضعف استغلال الأصول المادية، وعدم توظيفها بكفاءة لتعظيم العوائد؛ مما يعكس قصورا في إدارة الأصول، وغياب استراتيجيات فعالة للاستثمار.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات سابقة كدراسة Bayraktaroglu et al. (2019)، ودراسة Chowdhury et al. (2018) التي أشارت إلى عدم وجود أثر إيجابي ملموس لرأس المال المستخدم على مؤشرات الأداء المالي، وبالمقابل، تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات أخرى كدراسة Mustafa et al. (2024) ودراسة Barak وSharma (2023) التي أظهرت تأثيرا إيجابيا لرأس المال المستخدم على الربحية، والإنتاجية، والحصة السوقية، مؤكدة على أهمية الاستثمار الفعال في الأصول المادية لتحسين الأداء المالي.

الاستنتاجات:

بناء على نتائج اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها في البنوك العاملة في الجمهورية اليمنية، فقد توصلت الدراسة الحالية إلى الاستنتاجات الآتية:

- 1) تسهم محاسبة رأس المال الفكري في تعزيز الأداء المالي للبنوك، حيث تمكن من تقييم الأصول غير الملموسة (البشري، والهيكل، والعلائقي) وتوجيه الاستثمارات نحو تطويرها، بما يرفع الكفاءة التشغيلية والربحية.
- 2) يتضح أن رأس المال البشري يمثل المصدر الأكثر تأثيرا على الأداء المالي للبنوك اليمنية، وذلك من خلال تحسين كفاءة الموارد البشرية وتنمية مهاراتها وزيادة الإنتاجية.
- 3) يسهم رأس المال العلائقي في تعزيز الأداء المالي عبر بناء علاقات قوية مع العملاء والموردين والشركاء؛ مما يحسن التنسيق، ويزيد ولاء العملاء، ويعزز الإيرادات.
- 4) يظهر أن رأس المال الهيكلي ورأس المال المستخدم لهما أثر محدود أو غير دال إحصائيا على الأداء المالي؛ مما يشير إلى أهمية دمج الأنظمة الداخلية والبنية التنظيمية مع عناصر مبتكرة، وفعالة لتحسين النتائج المالية.

التوصيات:

- بناء على الاستنتاجات التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة الحالية بالآتي:
- 1) تعزيز الاهتمام بمحاسبة رأس المال الفكري في البنوك، باعتبارها أداة استراتيجية لتحسين الأداء المالي من خلال تقييم الأصول غير الملموسة، وتوجيه الاستثمارات نحو تطويرها.
 - 2) التركيز على تطوير رأس المال البشري من خلال برامج التدريب وتنمية المهارات، وتحسين كفاءة توظيف الموارد البشرية؛ بما يسهم في رفع الإنتاجية والربحية.
 - 3) تعزيز رأس المال العلائقي عبر بناء علاقات قوية مع العملاء، والموردين، والشركاء، لتحسين التنسيق، وزيادة ولاء العملاء، وتعزيز الإيرادات.
 - 4) العمل على تحسين رأس المال الهيكلي ورأس المال المستخدم من خلال تطوير الأنظمة الداخلية والبنية التنظيمية وادماج عناصر الابتكار؛ لضمان تحقيق أثر إيجابي ملموس على الأداء المالي.
 - 5) إجراء بحوث مستقبلية تتناول العلاقة بين محاسبة رأس المال الفكري والأداء المالي باستخدام متغيرات وسيطة أو معدلة جديدة، مثل الحوكمة المؤسسية أو قياس الأداء الاستراتيجي.

الاسهام البحثي:

قامت فائز المستني وسلطان السريحي وعلي الخضمي بوضع المقدمة، وبناء الخلفية النظرية، وصياغة المشكلة البحثية، وتحديد المنهجية، وقام علي الخضمي بجمع البيانات وتحليلها، وقام كلاهم بعرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها وصياغة الاستنتاجات والتوصيات ومراجعة المسودة النهائية.

المراجع:

- بن واضح، الهاشمي، وبيصار، عبد المطلب (2018)، دور رأس المال الهيكلي في تحقيق الأداء المتميز للمؤسسات الاقتصادية: دراسة ميدانية بالمنطقة الصناعية بولاية المسيلة، مجلة دراسات - العدد الاقتصادي، 2(9)، 321-342.
- البنك المركزي اليمني. (2025)، الموقع الرسمي للبنك المركزي اليمني. <https://www.centralbank.gov.ye>
- بولحية، الطيب، وبوجميلة، عمر (2016)، تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية: دراسة تطبيقية على مجموعة من البنوك الإسلامية للفترة 2009-2013، مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا، 14، 1-28.
- بومصباح، صافية (2021)، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام النسب المالية: دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر للهاتف النقال، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، 8(2)، 219-233.
- جاسم، أحمد عبد الكريم، شعير، خاضر صباح، ومحمد، محمد فخري (2019)، أثر الإفصاح عن رأس المال الفكري في دعم الأداء التنظيمي، مجلة الاقتصاد والأعمال، 1(3)، 505-525.
- الجري، محمد بشير، والبرغثي، وليد إبراهيم (2022)، الإفصاح عن رأس المال الفكري ودوره في تحسين كفاءة الأداء المالي: دراسة ميدانية على قطاعي النفط والمصارف الليبية من وجهة نظر المراجعين الخارجيين، مجلة الدراسات الاقتصادية، 5(4)، 36-57.
- الجماعي، صادق حمود (2015)، التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بكفاءة أداء المصارف الإسلامية: تحليل خلال الفترة 2000-2013 [أطروحة دكتوراه، جامعة الجزيرة، الخرطوم، السودان].
- جمعية البنوك اليمنية. (2020)، البنوك الأعضاء. <https://yba.org.ye/index.php/ar/members>
- جنوحات، آسيا، والعلابية، ياسمين (2014)، فعالية الحوكمة في تحسين أداء المؤسسات وأثرها على الإفصاح المحاسبي، المؤتمر الدولي الخامس حول دور الحوكمة في تحسين الأداء للمؤسسات بين تطبيق المعايير المحاسبية الدولية والإسلامية، 7-8 ديسمبر، جامعة حمة لخضر، الوادي.
- دادان، عبد الوهاب، وحفصي، رشيد (2014)، تحليل الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية باستخدام طريقة التحليل العملي التمييزي (AFD) خلال الفترة 2006-2011، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 7(2)، 178-200.
- الشيرازي، عباس مهدي (1990)، النظرية المحاسبية، الكويت: ذات السلاسل.
- صندوق النقد العربي. (2023)، التقرير الاقتصادي لدول التعاون العربي، أبو ظبي: صندوق النقد العربي. تم الاسترجاع في 21 أبريل، 2025، من <https://www.amf.org.ae/ar>
- العثمان، هشام عبد الخضر سكر (2022)، أثر الأداء المالي على القيمة السوقية: دراسة تطبيقية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة وارث العلمية، 4(1)، 151-164.
- عفانة، عامر حسن علي (2019)، القياس والإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري والمسؤولية الاجتماعية وأثرهما على تقويم كفاءة الأداء المالي للمصارف: دراسة ميدانية للمصارف الفلسطينية - غزة [أطروحة دكتوراه، جامعة أم درمان، السودان].
- علي، بن موفق، وحده، قاسم (2023)، مساهمة الأساليب الحديثة لمحاسبة التكاليف في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، 8(2)، 294-325.
- عنيزة، حسين هادي، الربيعي، رباب عدنان فاضل (2019)، دور رأس المال الفكري في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية: دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية الخاصة، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، 54(1)، 599-637.

القروء، يحيى أحمد علي (2020)، *الأثر المعدل لاستراتيجية المنظمة في العلاقة بين استراتيجية إدارة الموارد البشرية والأداء المنظمي* [أطروحة دكتوراه، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، اليمن].

محمد، أسعد منشد (2014)، *أثر القياس والإفصاح عن رأس المال الفكري على مستخدمي القوائم المالية، مجلة المئى للعلوم الإدارية والاقتصادية*، 3(7)، 21-34.

المخلاف، عبدالعزيز محمد، والقروء، يحيى أحمد (2022)، *أثر الإستراتيجية المدافعة في الأداء المنظمي: دراسة ميدانية في البنوك اليمنية، مجلة الدراسات الاجتماعية*، 1(28)، 97-124.

المسلمي، فارغ (2019)، *تنشيط القطاع المصرفي اليمني: خطوات ضرورية لإعادة بدء الدورات المالية الرسمية وتحقيق الاستقرار الاقتصادي الأساسي*. https://sanaacenter.org/files/Digital_Summary

المعاضيدي، معن وعد الله (2006)، *إسهامات النظرية الاستراتيجية القائمة على الموارد في تحقيق الميزة التنافسية، مجلة بحوث المستقبلية العلمية الدورية*، 4(4)، 11-39.

معطوب، السعيد (2020)، *نماذج ومؤشرات قياس رأس المال الفكري، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني*، 2(5)، 492-517.

هاشم، مفضل عبد الجليل أحمد (2019)، *جودة الحياة الوظيفية وأثرها في الأداء المؤسسي من خلال الولاء التنظيمي: دراسة ميدانية في المصارف العاملة في الجمهورية اليمنية* [أطروحة دكتوراه، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، اليمن].

اليساري، علي حسين علي محمد (2022)، *متطلبات تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة وأثره في تحسين الأداء المالي، مجلة نسق*، 35(6)، 672-690.

Abhayawansa, S., Guthrie, J., & Bernardi, C. (2019). Intellectual capital accounting in the age of integrated reporting: A commentary. *Journal of Intellectual Capital*, 20(1), 2-10.

Almagtome, A. H., & Abbas, Z. F. (2020). Value relevance of financial performance measures: An empirical study. *International Journal of Psychological Rehabilitation*, 24(7), 6777-6791.

Al-Mawali, H. (2015). Contingent factors of strategic management accounting. *Research Journal of Finance and Accounting*, 6(11), 130-137.

Almekhlafi, E., Almekhlafi, K., Mohamed, K., & Hu, X. (2015). The Casual Relationship Model between commercial banks' performance and risk management in Yemen. Panel Evidence. *Journal for Studies in Management and Planning*, 1(5), 117-134.

Almuhaya, R. M., & Hakim, S. (2021). Yemen banks during turmoil: An analytical study. *PalArch's Journal of Archaeology of Egypt*, 18(13), 1084-1095.

Alorayni, O., Ganesan, Y., & Hashim, F. (2024). Intellectual capital and earnings quality: The moderating role of political connections in Jordan. *The Journal of Contemporary Issues in Business and Government*, 30(2), 63-83.

Ameyaw, D. A., Peprah, W. K., & Anowuo, I. (2019). Human capital development and organizational performance: A conceptual review. *International Journal of Innovative Research and Development*, 8(10), 49-54.

- Asutay, M., & Ubaidillah. (2024). Examining the impact of intellectual capital performance on financial performance in Islamic banks. *Journal of the Knowledge Economy*, 15(1), 1231-1263.
- Balouei, E., & Ghasemian, M. (2014). The relationship between intellectual capital and organizational intelligence in knowledge-based organizations. *Kuwait Chapter of the Arabian Journal of Business and Management Review*, 3(8), 1-13.
- Barak, M., & Sharma, R. (2023). Investigating the impact of intellectual capital on the sustainable financial performance of private sector banks in India. *Sustainability*, 15(2), 1451.
- Barney, J. B. (1991). Firm resources and sustained competitive advantage. *Journal of Management*, 17(1), 99-120. <https://doi.org/10.1177/014920639101700108>
- Bayraktaroglu, A. E., Calisir, F., & Baskak, M. (2019). Intellectual capital and firm performance: an extended VAIC model. *Journal of Intellectual Capital*, 20(3), 406-425.
- Berle, A., & Means, G. (1932). *The modern corporation and private property*. Commerce Clearing House.
- Bontis, N. (1998). Intellectual capital: An exploratory study that develops measures and models. *Management Decision*, 36(2), 63-76.
- Bryl, Ł. (2018). Human capital orientation and financial performance. A comparative analysis of US corporations. *Journal of Entrepreneurship, Management and Innovation*, 14(3), 61-86.
- Chin, W. W. (1998). The partial least squares approach to structural equation modeling. In G. A. Marcoulides (Ed.), *Modern methods for business research* (pp. 295-336). Lawrence Erlbaum Associates.
- Chowdhury, L. A. M., Rana, T., Akter, M., & Hoque, M. (2018). Impact of intellectual capital on financial performance: Evidence from the Bangladeshi textile sector. *Journal of Accounting & Organizational Change*, 14(4), 429-454.
- Cleary, P. (2015). An empirical investigation of the impact of management accounting on structural capital and business performance. *Journal of Intellectual Capital*, 16(3), 566-586.
- Cohen, J. (1988). *Statistical power analysis for the behavioral sciences* (2nd ed.). Lawrence Erlbaum Associates.
- Dumay, J., Guthrie, J., & Rooney, J. (2020). Being critical about intellectual capital accounting in 2020: An overview. *Critical Perspectives on Accounting*, 70, 102185.

- Farihah, S., & Setiawan, S. (2020). Determinan Intellectual Capital terhadap Profitabilitas di Bank Syariah: Pengujian Mediasi Kinerja Keuangan dan Kinerja Non Keuangan [Determinants of intellectual capital on profitability in islamic banks: Testing the mediation of financial performance and non-financial performance]. *Jurnal Samudra Ekonomi dan Bisnis*, 11(2), 151-165.
- Federal Deposit Insurance Corporation. (2023, April 28). *FDIC releases report detailing supervision of the former Signature Bank*, New York, New York. <https://www.fdic.gov/news/press-releases/2023/pr23033.html>
- Firer, S., & Williams, S. M. (2003). Intellectual capital and traditional measures of corporate performance. *Journal of intellectual capital*, 4(3), 348-360.
- Floogee, S., & Slim, C. (2024). Effect of the accounting information system's efficacy in the financial performance assessment of Iraqi industrial companies. *World Economics and Finance Bulletin*, 30, 34-55.
- Geisser, S. (1974). A predictive approach to the random effect model. *Biometrika*, 61(1), 101-107. <https://doi.org/10.1093/biomet/61.1.101>
- Gofwan, H. (2022). Effect of accounting information system on financial performance of firms: A review of related literatures. In *History of accounting thoughts: A methodological approach: Articles of the 2nd Departmental Seminar Series* (Vol. 2, No. 1, pp. 56-59). Department of Accounting, Faculty of Administration, Bingham University. <https://journal.binghamuni.edu.ng/pdfs/bujab/bujab-seminar.pdf>
- Hair, J. F., Jr., Black, W. C., Babin, B. J., & Anderson, R. E. (2010). *Multivariate data analysis* (7th ed.). Prentice Hall.
- Hair, J. F., Jr., Hult, G. T. M., Ringle, C. M., & Sarstedt, M. (2014). *A primer on partial least squares structural equation modeling (PLS-SEM)*. SAGE Publications.
- Hair, J. F., Jr., Hult, G. T. M., Ringle, C. M., & Sarstedt, M. (2017). *A primer on partial least squares structural equation modeling (PLS-SEM)* (2nd ed.). SAGE Publications.
- Hair, J. F., Jr., Hult, G. T. M., Ringle, C. M., Sarstedt, M., Danks, N. P., & Ray, S. (2021). Evaluation of formative measurement models. In *Partial least squares structural equation modeling (PLS-SEM) using R: A workbook* (pp. 91-113). Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-030-80519-7_5
- Hair, J. F., Risher, J. J., Sarstedt, M., & Ringle, C. M. (2019). When to use and how to report the results of PLS-SEM. *European Business Review*, 31(1), 2-24. <https://doi.org/10.1108/EBR-11-2018-0203>

- Hutahayan, B. (2020). The mediating role of human capital and management accounting information system in the relationship between innovation strategy and internal process performance and the impact on corporate financial performance. *Benchmarking: An International Journal*, 27(4), 1289-1318.
- Isaac, L., Bemshima, O., & Peace, O. (2021). Effect of human capital resource on financial performance of listed oil and gas firms in Nigeria. *Bingham International Journal of Accounting and Finance (BIJAF)*, 2(1), 1–12.
- Istianingsih. (2021). Earnings quality as a link between corporate governance implementation and firm performance. *International Journal of Management Science and Engineering Management*, 16(4), 290–301.
- Jaya, I. M. L. M. (2023). Intervening the role of gender equality on intellectual capital and earnings quality. *International Journal of Computational Engineering Research*, 13(5), 1-11.
- Jaya, I. M. L. M., Agustia, D., & Nasution, D. (2021). Impact of intellectual capital on earnings management: financial statement fraud in Indonesia. *Journal of Economics, Finance and Management Studies*, 4(06), 724-733.
- Kamukama, N., Ahiauzu, A., & Ntayi, J. M. (2011). Competitive advantage: mediator of intellectual capital and performance. *Journal of Intellectual Capital*, 12(1), 152-164.
- Kurniawan, A. (2021). Analysis of the effect of return on asset, debt to equity ratio, and total asset turnover on share return. *Journal of Industrial Engineering & Management Research*, 2(1), 64-72.
- Marr, B., & Moustaghfir, K. (2005). Defining intellectual capital: a three-dimensional approach. *Management Decision*, 43(9), 1114-1128.
- Maskari, G. S. (2017). *The impact of intellectual capital and balanced scorecard implementation on firm performance* [Doctoral dissertation, University of Bradford, England].
- Morady, M. V. (2013). Intellectual capital measuring methods. *European Online Journal of Natural and Social Sciences: Proceedings*, 2(3), pp-755.
- Mustafa, D., Alzebdieh, R., Abdullatif, M., & Al Maja, S. (2024). Intellectual capital and firm performance of Jordanian financial institutions. *Business Perspectives*, 19(3), 9-22.
- Nazari, J. A. (2015). Intellectual capital measurement and reporting models. In P. Ordóñez de Pablos, L. Jovell Turró, R. D. Tennyson, & J. Zhao (Eds.), *Knowledge management for competitive advantage during economic crisis* (pp. 117–139). IGI Global. <https://doi.org/10.4018/978-1-4666-6457-9.ch008>

- Olatunji, O., & Buyide, A. (2020). Effect of human capital accounting on earning per share of equity owners of deposit money banks in Nigeria. *African Journal of Business Management*, 14(11), 485–497.
- Ombuna, D. S., Omido, K., & Garashi, H. M. (2013). Impact of balanced scorecard usage on the performance of commercial banks. *International Journal of Information Technology and Business Management*, 10(1), 40-48.
- Onyia, O. P., Emengini, S. E., Chinyere, O. B., & Usman, O. A. (2025). Integrated reporting of intellectual capital and financial performance of deposit money banks in Nigeria. *International Journal of Economic Perspectives*, 19(1), 264-289.
- Otley, D. T. (1980). The contingency theory of management accounting: achievement and prognosis. *Accounting, Organizations and Society*, 5(4), 413-428.
- Pantelić, M., Radić, S., & Živanović, M. (2020). Impact of human and relational capital on the profitability of commercial banks in Serbia. *Ekonomika Preduzeća*, 68(5-6), 305-318.
- Pulic, A. (2004). Intellectual capital—does it create or destroy value?. *Measuring Business Excellence*, 8(1), 62-68.
- Rahman, M. M., & Akhter, B. (2021). The impact of investment in human capital on bank performance: Evidence from Bangladesh. *Future Business Journal*, 7(1), 1-13.
- Rosella, N., & Nugroho, D. (2023). Pengaruh intellectual capital, kepemilikan manajerial dan ukuran perusahaan terhadap kinerja keuangan perbankan [The influence of intellectual capital, managerial ownership and company size on banking financial performance]. *Indonesian Journal of Innovation Multidisipliner Research*, 1(3), 283-294.
- Sangboonnak, R., & Prasertsri, W. (2018). An analysis of corporate governance, earnings quality and stock returns of listed companies on the stock exchange of Thailand. *Rajapark Journal*, 12(27), 359-376.
- Sowaity, S. M. (2022). Does intellectual capital efficiency affect earnings quality? Evidence for Jordanian listed companies. *Open Journal of Accounting*, 11(2), 80-109.
- Stone, M. (1974). Cross-validatory choice and assessment of statistical predictions. *Journal of the Royal Statistical Society: Series B (Methodological)*, 36(2), 111–133. <https://doi.org/10.1111/j.2517-6161.1974.tb00994.x>
- Sukmawati, F., & Garsela, I. (2016, August). The effect of return on assets and return on equity to the stock price. In *2016 Global Conference on Business, Management and Entrepreneurship* (pp. 53-57). Atlantis Press.

- Suraj, O. A., & Bontis, N. (2012). Managing intellectual capital in Nigerian telecommunications companies. *Journal of Intellectual Capital*, 13(2), 262-282.
- Susilo, D., Chandrarin, G., & Triatmanto, B. (2019). The importance of corporate social responsibility and financial performance for the value of banking companies in Indonesia. *International Journal of Economics & Business Administration*, 7(2), 231-238.
- Tailab, M. M. (2020). Using importance-performance matrix analysis to evaluate the financial performance of American banks during the financial crisis. *Sage Open*, 10(1), 1-17.
- Tayles, M., Pike, R. H., & Sofian, S. (2007). Intellectual capital, management accounting practices and corporate performance: perceptions of managers. *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, 20(4), 522-548.
- Tumwine, S., Kamukama, N., & Ntayi, J. M. (2012). Relational capital and performance of tea manufacturing firms. *African Journal of Business Management*, 6(3), 799-810.
- Utami, R. B., Nuzula, N. F., & Damayanti, C. R. (2019). The effect of earnings quality on financial performance in Indonesia: Is the state-owned bank better than private bank?. *Asia Pacific Management and Business Application (APMBA)*, 8(2), 105-116.
- Waddock, S. A., & Graves, S. B. (1997). The corporate social performance–financial performance link. *Strategic Management Journal*, 18(4), 303-319.
- Wasista, G., Pradnyani, N., & Wasita, P. (2024). The influence of intellectual capital on financial performance with earnings management as a mediating variable in financial companies listed on the IDX in 2020–2022. *International Journal of Pertapsi*, 2(1), 20–28.
- Widiyaningsih, V., & Jati, A. (2024). Implementation of green accounting, intellectual capital and environmental performance on company value mediated by financial performance. *Jurnal Akuntansi Bisnis*, 17(1), 129–151.
- Woodward, J. (1980). *Industrial organization: Theory and practice* (2nd ed.). Oxford University Press.
- Xu, J., & Wang, B. (2019). Intellectual capital performance of the textile industry in emerging markets: A comparison with China and South Korea. *Sustainability*, 11(8), 2354.
- Xu, J., Haris, M., & Irfan, M. (2022). The impact of intellectual capital on bank profitability during Covid-19: A comparison with China and Pakistan. *Complexity*, 2022(1), 2112519.
- Yılmaz, O. K. (2017). Corporate collapses in Australia: Case of Harris Scarfe. *Journal of Economics, Business and Management*, 5(1), 12-17.

Yousaf, M. (2022). Intellectual capital and firm performance: evidence from certified firms from the EFQM excellence model. *Total Quality Management & Business Excellence*, 33(13-14), 1472-1488.

Arabic References in Roman Scripts:

Affanah, Amir Hasan Ali (2019). *Al-qiyas wa-al-ifsah al-muhasabi li-ra's al-mal al-fikri wa-al-mas'uliyah al-ijtima'iyyah wa-atharuhuma 'ala taqwim kafa'at al-ada' al-mali lil-masarif: Dirasah maydaniyyah lil-masarif al-Filastiniyyah - Ghazzah* [Utruhah dukturah, Jami'at Umm Durman, al-Sudan].

Al-Bank al-Markazi al-Yamani. (2025). *Al-mawqi' al-rasmi lil-Bank al-Markazi al-Yamani*. <https://www.centralbank.gov.ye>

Ali, Bin Muwaffaq, wa Wahdah, Qasim (2023). Musahamat al-asalib al-hadithah li-muhasabat al-takalif fi tahsin al-ada' al-mali lil-mu'assasah al-iqtisadiyyah: Dirasat halat Mu'assasat Ittisalat al-Jaza'ir. *Majallat al-Dirasat al-Qanuniyyah wa-al-Iqtisadiyyah*, 8(2), 294-325.

Al-Jama'i, Sadiq Hammud (2015). *Al-takhtit al-istratiji wa-'alaqatuhu bi-kafa'at ada' al-masarif al-Islamiyyah: Tahlil khilal al-fatrah 2000-2013* [Utruhah dukturah, Jami'at al-Jazirah, al-Khartum, al-Sudan].

Al-Jarbi, Muhammad Bashir, wa Al-Barghathi, Walid Ibrahim (2022). Al-ifsah 'an ra's al-mal al-fikri wa-dawruhu fi tahsin kafa'at al-ada' al-mali: Dirasah maydaniyyah 'ala qita'ay al-naft wa-al-masarif al-Libiyyah min wihat nazar al-muraji'in al-kharijiyyin. *Majallat al-Dirasat al-Iqtisadiyyah*, 5(4), 36-57.

Al-Ma'adidi, Ma'n Wa'd Allah (2006). Ishamat al-nazariyyah al-istratijiyyah al-qa'imah 'ala al-mawarid fi tahqiq al-mizah al-tanafusiyyah. *Majallat Buhuth al-Mustaqbaliyyah al-'Ilmiyyah al-Dawriyyah*, 4(4), 11-39.

Al-Mikhlaifi, Abd al-Aziz Muhammad, wa Al-Quruda', Yahya Ahmad (2022). Athar al-istratijiyyah al-mudafi'ah fi al-ada' al-munazzami: Dirasah maydaniyyah fi al-bunuk al-Yamaniyyah. *Majallat al-Dirasat al-Ijtima'iyyah*, 1(28), 97-124.

Al-Musallami, Fari' (2019). *Tanshit al-qita' al-masrafi al-Yamani: Khutuwat daruriyyah li-i'adat bad' al-dawrat al-maliyyah al-rasmiyyah wa-tahqiq al-istiqrar al-iqtisadi al-asasi*. https://sanaacenter.org/files/Digital_Summary

Al-Quruda', Yahya Ahmad Ali (2020). *Al-athar al-mu'addil li-istratijiyyat al-munazzamah fi al-'alaqah bayna istratijiyyat idarat al-mawarid al-bashariyyah wa-al-ada' al-munazzami* [Utruhah dukturah, Jami'at al-'Ulum wa-al-Tiknulujiya, Sana'a, al-Yaman].

Al-Shirazi, Abbas Mahdi (1990). *Al-nazariyyah al-muhasabiyyah*. Al-Kuwayt: Dhat al-Salasil.

- Al-Uthman, Hisham Abd al-Khadr Sukkar (2022). Athar al-ada' al-mali 'ala al-qimah al-suqiyyah: Dirasah tatbiqiyyah li-'ayyinah min al-masarif al-mudarajah fi Suq al-Iraq lil-Awraq al-Maliyyah. *Majallat Warith al-'Ilmiyyah*, 4(1), 151-164.
- Al-Yasari, Ali Husayn Ali Muhammad (2022). Mutatallabat tatbiq nizam idarat al-jawdah al-shamilah wa-atharuhu fi tahsin al-ada' al-mali. *Majallat Nasaq*, 35(6), 672-690.
- Bin Wadih, Al-Hashimi, wa Bissar, Abd al-Muttalib (2018). Dawr ra's al-mal al-haykali fi tahqiq al-ada' al-mutamayyiz lil-mu'assasat al-iqtisadiyyah: Dirasah maydaniyyah bi-al-mintaqah al-sina'iyyah bi-Wilayat al-Masilah. *Majallat Dirasat - al-'Adad al-Iqtisadi*, 2(9), 321-342.
- Bulhiyah, Al-Tayyib, wa Bujum'ah, Umar (2016). Taqyim al-ada' al-mali lil-bunuk al-Islamiyyah: Dirasah tatbiqiyyah 'ala majmu'ah min al-bunuk al-Islamiyyah lil-fatrah 2009-2013. *Majallat Iqtisadiyyat Shamal Ifriqiya*, 14, 1-28.
- Bumisbah, Safiyah (2021). Taqyim al-ada' al-mali lil-mu'assasah al-iqtisadiyyah bi-istikhdam al-nisab al-maliyyah: Dirasat halat Mu'assasat Ittisalat al-Jaza'ir lil-Hatf al-Naqqal. *Majallat Abhath wa-Dirasat al-Tanmiyah*, 8(2), 219-233.
- Dadan, Abd al-Wahhab, wa Hafsi, Rashid (2014). Tahlil al-ada' al-mali lil-mu'assasat al-saghirah wa-al-mutawassitah al-Jaza'iriyyah bi-istikhdam tariqat al-tahlil al-'amili al-tamyizi (AFD) khilal al-fatrah 2006-2011. *Majallat al-Wahat lil-Buhuth wa-al-Dirasat*, 7(2), 178-200.
- Hashim, Mufaddal Abd al-Jalil Ahmad (2019). *Jawdat al-hayah al-wazifiyyah wa-atharuha fi al-ada' al-mu'assasi min khilal al-wala' al-tanzimi: Dirasah maydaniyyah fi al-masarif al-'amilah fi al-Jumhuriyyah al-Yamaniyyah* [Utruhah dukturah, Jami'at al-'Ulum wa-al-Tiknulujiya, Sana'a, al-Yaman].
- Jam'iyyat al-Bunuk al-Yamaniyyah. (2020). *Al-bunuk al-a'da'*. <https://yba.org.ye/index.php/ar/members>
- Januhah, Asiya, wa Al-'Allabiyah, Yasmin (2014). *Fa'aliyyat al-hawkamah fi tahsin ada' al-mu'assasat wa-atharuha 'ala al-ifsah al-muhasabi*. Al-Mu'tamar al-duwali al-khamis hawla dawr al-hawkamah fi tahsin al-ada' lil-mu'assasat bayna tatbiq al-ma'ayir al-muhasabiyyah al-duwaliyyah wa-al-Islamiyyah, 7-8 Disambir, Jami'at Hamma Lakhdar, al-Wadi.
- Jasim, Ahmad Abd al-Karim, Shu'ayr, Khadir Sabah, wa Muhammad, Muhammad Fakhri (2019). Athar al-ifsah 'an ra's al-mal al-fikri fi da'm al-ada' al-tanzimi. *Majallat al-Iqtisad wa-al-A'mal*, 1(3), 505-525.
- Ma'tub, Al-Sa'id (2020). Namadhij wa-mu'ashshirat qiyas ra's al-mal al-fikri. *Al-Majallah al-Jaza'iriyyah lil-Amn al-Insani*, 2(5), 492-517.

- Muhammad, As'ad Munshid (2014). Athar al-qiyas wa-al-ifsah 'an ra's al-mal al-fikri 'ala mustakhdimi al-qawa'im al-maliyyah. *Majallat al-Muthanna lil-'Ulum al-Idariyyah wa-al-Iqtisadiyyah*, 3(7), 21-34.
- Sanduq al-Naqd al-'Arabi. (2023). *Al-taqrir al-iqtisadi li-duwal al-ta'awun al-'Arabi*. Abu Dhabi: Sanduq al-Naqd al-'Arabi. Tumma al-istirja' fi 21 Abril 2025, min <https://www.amf.org.ae/ar>
- Unayzah, Husayn Hadi, wa Al-Rubay'i, Rabab Adnan Fadil (2019). Dawr ra's al-mal al-fikri fi ta'ziz jawdat al-ma'lumat al-muhasabiyyah: Dirasah tatbiqiyyah fi 'ayyina min al-masarif al-Iraqiyyah al-khassah. *Majallat al-Kulliyyah al-Islamiyyah al-Jami'ah*, 54(1), 599-637.